صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 27 ايلول (سبتمبر) 2016 الموافق 24 ذي الحجة 1437هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 150 | عدد الصفحات 12

في نظر السوريين...

هل باتت الأمم المتحدة شريكة الأسد في الحصار والتهجير؟؟؟

تفاصيل صفحة 04

النفايات اللبنانية

صفقات مشبوهة.. وخطر جديد يهدد اللاجئين السوريين في عرسال

تفاصيل صفحة 07

الشمس تسطع من جديد في سماء أولد ترافولد وغياب ميسي لا يوقف ماكينة الأهداف الكتلونية

تفاصيل صفحة 11

ورقة داعش في لعبة الحل الدولية

تفاصيل صفحة 03

عبد القادر عبد اللي

خبير بالشأن التركي

روسيا تحرق حلب...

والعواصم الكبرى ترد بجعجعة في الأمم المتحدة

عدنان علي

بصمت دولي مريب، لا تخدشه الجعجعة الكلامية التي تسمع في أروقة الأمم المتحدة أو بعض العواصم الدولية، تواصل روسيا ومعها نظام الأسد حربها المفتوحة على مدينة حلب، مستخدمة أحدث ما في جعبتها العسكرية من وسائل القتل والتدمير.

وبعد أسبوع من بدء «محرقة حلب» إثر انهيار الهدنة الشكلية التي كان توصل إليها الجانبان الروسي والأميركي، ألقت الطائرات الروسية ومعها طائرات الأسد آلاف الأطنان من القنابل والصواريخ على المدينة المحاصرة، ودمرت تقريبا جميع المستشفيات في المدينة، وجميع مراكز الدفاع المدني، فضلا عن البنى التحتية، وأزهقت أرواح مئات الأشخاص، فيما أصيب آلاف آخرون بجراح، يواجه كثير منهم مصير الموت بسبب غياب العناية الطبية، وعجز المشافي الميدانية القليلة المتبقية عن تقديم أي شيء لهم، وعدم قدرتها على استقبال المزيد من الجرحى.

ومع سقوط نحو مائة قتيل يومياً في الأيام الأخيرة جراء الغارات الجوية في حلب وريفها، تشير التقديرات إلى أن عدد القتلى ربما وصل حتى الإثنين إلى أكثر من ٣٧٠ قتيلاً منذ إعلان النظام السوري الإثنين الماضي عن انهيار الهدنة، وإطلاقه ما سماه عملية عسكرية في المدينة.

ولم تستثن الغارات أية منطقة في حلب، حيث تعرضت أحياء الهلك وقاضي عسكر والقاطرجي وبستان القصر والأنصاري والفردوس والزبدية ومساكن هنانو وباب الحديد والحيدرية والراشدين والميسر وطريق الباب ومنطقة مناشر جسر الحج والكسارة والصاخور، لقصف بالقنابل العنقودية والفوسفورية، فيما ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على العديد من تلك المناطق.

وفي الريف الحلبي، تعرضت مدن وبلدات الأتارب وحيان وبيانون وعندان وحريتان ومعارة الأرتيق وبلدة المنصورة لقصف روسي بالقنابل العنقودية والفوسفورية، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى وإشتعال الحرائق في منازل المدنيين.

وقال ناشطون إن العديد من العوائل ما تزال تحت الأنقاض منذ أيام بسبب كثافة الغارات التي لا تتيح لعناصر الدفاع المدني رفع الأنقاض في أماكن كثيرة، خاصة بعد الاستهداف المتكرر لمراكز الدفاع المدني في المدينة، والتي لم يتبق منها سوى عدد قليل جدا، فضلا عن استهداف المشافي والمشافي الميدانية.

وأوضح هؤلاء أن الطيران الروسي يستخدم أسلحة جديدة في قصفه قادرة على تسوية عدة مبان بالأرض في ضربة واحدة، ما يرفع عدد الضحايا، ويجعل من إنقاذهم مهمة عسيرة، خاصة في ظل ضعف الإمكانات المتاحة، والاستهداف المتواصل للمراكز الطبية.

وقالت مصادر في المعارضة السورية المسلحة أن السلاح الجديد الذي تم استخدامه هو قنابل ارتجاجية لها قدرة تدميرية كبيرة، وهي مخصصة لتدمير الأماكن شديدة التحصين تحت الأرض، ويزيد وزن كل منها عن ٢ طن. وأكدت أن الهدف الروسي من استخدامها هو تدمير الأماكن المحصنة تحت الأرض، وتدمير الأبنية على رؤوس أهلها بحيث تطال حتى المختبئين بالأقبية والملاجئ، وهي من الأسلحة المحرمة دولياً.

من جهتها، قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في تقرير لها حول الأسلحة التي استخدمتها روسيا في الآونة الأخيرة، أنها استخدمت سلاح «TOS-1A»، المسمى بـ«الشمس الحارقة»، وهو ينطلق على شكل صواريخ من قاذفات تطلق ٢٤ صاروخا معا، مشيرة إلى أنه يتسبب بانفجارات كيميائية تمتص الأكسجين من المنطقة المستهدفة.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيون قولهم: «نحن نبحث في ما إذا كانوا الروس يستخدمون أسلحة لم نرها مسبقا، مثل TOS-1A، التي تمثل قاذفة لهب كبيرة، وإذا صح ذلك فإن روسيا على بعد خطوة واحدة من استخدام السلاح النووي».

وبالتوازي مع القصف الجوي، تحاول قوات النظام التقدم إلى داخل مدينة حلب من المحورين الشمالي جهة مخيم حندرات، والجنوبي من جهة حيي العامرية وصلاح الدين، لكنها أخفقت في ذلك حتى الآن، بالرغم من سيطرتها أمس على مخيم حندرات لساعات قليلة قبل أن ترسل قوات المعارضة تعزيزات إلى المنطقة وتعاود السيطرة على المخيم.

تتمة صفحة 03

شرطة سورية عصرية...

لا تعذيب ولا رشاوي ولا فساد

عمار الحلبي

إذا كنتَ تظن أن عمل الشرطة في سوريا ينحصر في الاعتقال والتعذيب وتقاضي الرشوة، فإنك حتماً لا تعرف شيئاً عن «الشرطة الحرة» في شمال البلاد، والتي تأسست لضبط الوضع الأمني في مناطق انتزعتها المعارضة المسلحة من أيدي جيش النظام السوري.

غير أن عمل هذه الشرطة لم ينحصر في اتباع طرقٍ عصرية في العمل الأمني، بل امتد إلى مفهوم «الشرطة المجتمعية» التي يتمحور دورها في عمليات تنمية مجمعية، تحقق هدفاً يحفظ أمن الناس، كفتح طرق آمنة بعيدة عن القصف، وإنارة الشوارع ليلاً لمنع عمليات السطو والاغتيال.

تفاصيل صفحة 04

قتلاً تهجيراً لا يهم... المطلوب رأس «حلب»

العميد الركن أحمد رحال

محلل عسكري واستراتيجي

ثلاثة أشهر من حصار وقصف مستمر عاشها القسم المحرر من مدينة «حلب»، أعقبتها هدنة بطعم الموت لم تُوقف القتل الممنهج والتدمير المتسلسل لنظام «الأسد» ونظام «بوتين»، ثم أتى القرار من قاعدة «حميميم» بالإجهاز على ما تبقى من أحياء «حلب» وبكل الأسلحة والوسائط الممكنة.

الأيام الخمسة الأخيرة وما حملته آلة الحرب الروسية والأسدية لا أعتقد أن كلمة حرب إبادة تُوصف حالتها...

تفاصيل صفحة 02

الطيران الروسي يحرق شاحنات الإغاثة الإسبانية

حنين عتيق

اليوم يضرب الطيران الروسي شاحنات الإغاثة التي يرسلها الشرفاء في العالم لإنقاذ ما تبقى من مدنيين سوريين محاصرين، أولئك الذين لا يملكون إلا انتظار موتهم المؤجل.

وصلت منذ أيام صور شاحنات الإغاثة الإسبانية المتجهة إلى حلب وهي تحترق بعد أن استهدفها الطيران الروسي في ريف حلب. كانت تلك الصور المفجعة صادمة لأصحاب الأيادي البيضاء التي جمعت محتويات تلك الشاحنات الثلاث ورتبتها، والتي جمعت المال اللازم لشحن تلك المواد وإيصالها من إسبانيا إلى سوريا عن طريق البر. فمنذ أكثر من خمس سنوات متواصلة وبجهود مضنية ومستمرة، تقوم جمعية مدنية إسبانية مؤلفة من مجموعة من متطوعين شبان ترأسهم مارينا إنخليز، الصحفية والناشطة في مجالات الدعم الإنساني، بالإضافة إلى جمعية دعم الشعب السوري في إسبانيا والمؤلفة من عدد من السوريين المقيمين في إسبانيا، والتي يديرها الاشتاذ عامرحجازي، بإرسال ثلاث شاحنات إغاثية كبيرة إلى المناطق المحررة في سورية كل خمسة عشر يوما بشكل دوري ودائم.

تفاصيل صفحة 06

نعمة التعدد الثقافي ولعنة الإقصاء

وسام إفرنجية

تُعدُّ التعددية الثقافية جانباً فكرياً مشرقاً وتنويرياً في أيِّ مجتمع، فهي مدعاة لتوليد فكر جديد ومتجدد بتجدد هذه الثقافات وتطويرها من قبل الأفراد أو الجماعات التي تحملها، لينتهي بها الحال بتشكيل فسيفساء ثقافية تعبر عن مجتمع متكامل غير ذي صبغة واحدة أو فكر واحد، مجتمع يحمل من الأضداد والمتناقضات ما يكفي للنظر إلى الأحداث أو المفاهيم برؤى متعددة تضمن عدم الإجحاف بفاعلها وحاملها أو ظلمه.

ويُعدُّ التفاهم بين الثقافات المتعاكسة وتقبل أصحابها لبعضهم بعضاً ولأفكارهم وتعايشهم في إطار جغرافي وتاريخي واحد هو المعيار الرئيس لمعرفة مدى صحة مجتمع ما ومدى وعيه وتطوره الفكري، لكن ما يحدث في مجتمعاتنا هو النقيض، إذ تغرق عقول أغلبية المثقفين وغير المثقفين على حد سواء بالفكر والتفكير الإقصائيين والتصنيف «الاتهاميّ» على أساس إيديولوجي أو حزبي، فنسمع هذا ليبرالي، أو علماني، وإخواني، وسلفي ... إلخ من هذه الصفات التي لا تنتهي.

تفاصيل صفحة 08

محرقة حلب تمهيد لتفريغ المدينة من سكانها

مصطفى محمد

بينما تواصل الطائرات الروسية والسورية تصعيدها غير المسبوق على مدينة حلب وريفها، والذي خلف أكثر من ٣٠٠ شهيد ومئات الجرحى خلال الأيام الأربعة الأخيرة، لا يبدو أن الأيام المقبلة ستكون أقل دموية عن سابقتها، فلا بوادر لفرض هدنة في ظل اللهجة الندية بين روسيا والولايات المتحدة، بل على العكس فإن المؤشرات تدل على أن التصعيد العسكري البري قادم.

ويصف مراقبون التصعيد الأخير الذي بدأ منذ الإعلان عن انتهاء الهدنة، على مدينة حلب بـ"الأعنف"، معتبرين أنه "خطوة أولى" على مخطط تفريغ المدينة من ساكنيها، أسوة بباقي المناطق التي تم تفريغها في حمص ومحيط دمشق.

وهذا ما يؤكده رئيس الدائرة السياسية في اتحاد ثوار حلب هشام اسكيف، الذي يشير إلى خطوة روسية- إيرانية مقبلة، سيكون من شأنها فتح ممرات إنسانية تحت سيطرة هاتين الدولتين، لتفريغ من تبقى من سكان المدينة على قيد الحياة إلى حينها.

> هشام اسكيف: هناك خطوة روسية- إيرانية مقبلة، سيكون من شأنها فتح ممرات إنسانية تحت سيطرة هاتين الدولتين، لتفريغ من تبقى من سكان المدينة على قيد الحياة إلى حينها.

وتعقيباً على المجازر التي ترتكبها الطائرات الحربية بحق المدنيين، قال اسكيف لـ"صدى الشام": "إن الأسلحة الفوسفورية والعنقودية والارتجاجية والحارقة المشبعة بالفوسفور الأبيض.

الواضح أن تجربة مدينة «داريا» تُعاد الآن في مدينة «حلب»، فنظام الأسد الذي حاصر «داريا» وضيق عليها الخناق ودخل المدينة حتى حاصر الأهالي والثوار ضمن حدود لا تتجاوز كيلومتر مربع واحد لكنه رفض اقتحامها وأبقاها أكثر من شهرين ضمن حالة لا يعلمها إلا الله من نقص لكل مقومات الحياة حتى وافق أهلها وقادتها (قسراً) على النزوح والخروج إلى المناطق المحررة في مدينة «إدلب»، لأن النظام خطط لأن يستلمها فارغة، أما إشغالها وإسكانها فقد قالها رأس العصابة في دمشق «بشار الأسد» في خطابه الأخير من أن سورية ليست لمن يملك عقاراتها وجواز سفرها بل لمن يقاتل فيها مع النظام (ويقصد المرتزقة الأجنبية التي تقاتل معه)، فوجدنا أن بلدة «القصير» ذهبت لحزب الله وحي «بابا عمرو» في حمص أصبح موطناً لعائلات المرتزقة «الأفغان» و«داريا»أضحت لـ«حركة النجباء» العراقية و«فيلق بدر» بعد أن دخلها معممهم قبل «بشار الأسد»، وحمص أصبحت مدينة «الزهراء»، ودمشق الأموية أصبحت لإيران بعد أن منح «بشار الأسد» الضوء الأخضر لمشروع «الأبراج الإيرانية» الذي يسلخ ثلث مساحة مدينة دمشق ويمنح ملكيته للسفارة الإيرانية في المزة.

> يأتي دفع أهالي حلب للنزوح بغايتين: الأولى لتغيير ديموغرافي والثانية لعدم قدرة النظام على السيطرة على المناطق الثائرة بسكانها، ولعدم وجود الكادر البشري لديه لتغطيتها بالحواجز الأمنية والعسكرية.

حجم الإبادة وحجم القتل والتدمير وعملية استهداف المشافي والمراكز الصحية ومراكز الدفاع المدني وحتى قصف محطات المياه (محطة النيرب) وكل مرافق الحياة، غايتها واضحة وهي إجبار أكثر من (٣٥٠) ألف مواطن حلبي يتواجدون في الأحياء الشرقية على الهجرة والنزوح خارج مدينة حلب. وسبب دفع أهالي حلب للنزوح يأتي بغايتين: الأولى لتغيير ديموغرافي والثاني لعدم قدرة النظام على السيطرة على المناطق الثائرة بسكانها ولعدم وجود الكادر البشري لديه لتغطيتها بالحواجز الأمنية والعسكرية.

الحملة الجوية التي تطال «حلب» هي التمهيد الناري الذي يسبق عملية الهجوم البري والذي يهدف للإخلال بصفوف قتال الثوار ومن ثم التقدم للسيطرة. ويبدو أن محاولة السيطرة على «مخيم حندرات» شمالاً وأطراف حي «الشيخ سعيد» وحي «السكري» ومنطقة «الراموسة» جنوباً وفشلها واستعادة الثوار للمناطق التي فقدوها بعد ساعات قليلة قد أوحت لعصابات الأسد وإيران والنظام البوتيني أن الثوار ما زالوا بقدراتهم القتالية ولا يمكن اختراق صفوفهم، لذلك زادوا في اليومين الأخيرين من جرعة الموت عبر استخدام مزيد من قنابلهم الفراغية والارتجاجية التي طالت المدنيين وتسببت بمئات الشهداء والجرحى جُلهم من الأطفال والنساء والشيوخ.

أمام هذا الواقع أصبح واضحاً أن الخيار العسكري كان ولا يزال الخيار الأوحد الذي يؤمن به حلفاء الأسد والذين يملكون القرار السياسي والعسكري لنظامه، بعد أن أصبح هذا الديكتاتور دمية بين أيدي قائد غرفة عمليات «حميميم» الروسي والإرهابي الإيراني «قاسم سليماني»، وكلام مندوب النظام «بشار الجعفري» في مجلس الأمن وحملة الأكاذيب والتضليل التي قادها عبر خطاب يمثل قمة الإجرام والسفاهة، وختم به تهديداً بأن نظامه سيستعيد كامل «حلب»، ومن قبله قالها سيده في الإجرام «بشار الأسد» من أنه سيستعيد كامل سورية، هي دعوات تعني السير بطريق يحمل مزيداً من الموت ومزيداً من الدمار، والواضح أنهم يريدون استعادة سورية كما تمت استعادة مدينة «داريا» وهي خالية من السكان، بفارق بسيط وبسؤال يفرض وجوده أين سيذهب أهل سورية أمام هذا الإجرام بعد أن أُغلقت في وجوههم حتى طرق الهروب والنزوح من قبل دول الجوار؟؟

على الضفة الأخرى علينا ألا نُغفل قدرات وإمكانيات الثوار المؤمنين بعدالة قضيتهم والمدافعين عن أهلهم أمام زناة وزنادقة هذا العصر، وهم لا يستغربون كلام «الجعفري» في مجلس الأمن، فعالم يعيش تلك القباحة ويرضى بما يحصل للشعب السوري يستحق أن يكون جليسه هذا المجرم الذي ساق كل الاتهامات الموجهة إليه ونسبها للدول العظمى، والتي تستطيع (إذا أرادت) وبإيماءة أصبع واحدة جعل «بشار الأسد» لا ينام في دمشق، لا هو ولا كل زمرته من عصابة الإجرام التي ألحقت الموت بشعب سورية مع حلفائها من إيران وروسيا والضاحية الجنوبية في لبنان ومرتزقة العراق وأفغانستان والباكستان، وزاد عليهم الآن دخول كتيبتي قتل من كوريا والهند. وبالتالي ففصائل الثورة وحاضنتها الشعبية التي تساندها تدرك هذا الواقع المؤلم الذي تعيشه، وبعد حوالي الست سنوات من عمر الثورة خبرت خلالها هذا العالم وخبرت نفاقه وتدليسه ودجله، وعلمت أنها وحيدة في مواجهة آلة القتل الأسدية_الإيرانية_الروسية، وهي تدرك حجم المواجهة وأنها اتخذت قرارها بأن لا عودة للوراء ولا خطوة نحو الخلف، ولا تهم المساحات الجغرافية فمن حرر الأرض مرة يحررها مرات، والشعب السوري الحر وفصائله الثورية يعلمون أن «نظام الأسد» قد انتهى وأنهم يخوضون الآن حرب تحرير ضد محتل «روسي_إيراني»، وأن نظام «الأسد» قد سقط فعلياً منذ عام ٢٠١٢ فاستنجد بحزب الله فسقط معه، استنجد بالفصائل الشيعية العراقية التي سرعان ما انكشف ضعفها، فتدخلت إيران التي أعلنت عن عجزها أيضاً فأرسلت جنرالها «سليماني» إلى موسكو يستجدي التدخل الروسي والذي سيسقط بدوره كما سقط كل من كان قبله.

الرسالة السورية الحرة أصبحت واضحة للجميع، أن الثورة السورية وفصائلها لن تعدم الوسيلة ولن تعدم الأسلوب ولن تعدم الأدوات، والثورات هي صبر وأنفاس طويلة، وصبر الشعوب لا ينفذ مهما زاد

أعلنت مديرية الدفاع المدني في مدينة حلب عن خروج أربعة مراكز لها في المدينة عن الخدمة، بفعل الاستهداف المباشر لمقارها

> كرم خليل: على قوات المعارضة أن توجه بنادقها إلى مناطق حساسة بالنسبة للنظام، ناهيك عن الخيارات العسكرية الثابتة

وتعقيباً على ذلك يعتقد خليل أن قرار فتح معركة حماة من قبل المعارضة هو "قرار خاطئ"، ويوضح "كان الأجدى العمل على منطقة الساحل، أو المضي في معركة حلب إلى آخرها".

وعن خيارات قوات المعارضة إزاء ما يجري في حلب قال محدثنا: "على قوات المعارضة أن توجه بنادقها إلى مناطق حساسة بالنسبة للنظام، ناهيك عن الخيارات العسكرية الثابتة، أي تشكيل جسد عسكري موحد، أو مجلس يضم كل الفصائل بما فيها الإسلامية ضمن اعتراف بالقيم الوطنية السورية" كما قال.

وفي ذات السياق، دعا مجلس محافظة حلب الحرة، جميع الفصائل لإيجاد مجلس قيادة موحد يجتمع حوله الناس في هذه المرحلة الخطيرة، مطالباً في بيان صادر عنه الأحد، ووصلت لـ"صدى الشام" نسخة منه، العالم العربي والإسلامي بالتدخل لوقف المحرقة التي يتعرض لها المدنيون العزل، مشدداً على ضرورة دعم القوى الداعمة لمعركة "درع الفرات" لصمود حلب، وذلك في إشارة واضحة من المجلس إلى تركيا.

في غضون ذلك أعلنت مديرية الدفاع المدني في مدينة حلب عن خروج أربعة مراكز لها في المدينة عن الخدمة، بفعل الاستهداف المباشر لمقارها، بينما بث نشطاء شرائط مصورة، تظهر جرحى يتلقون علاجهم في محيط المشافي الميدانية، بسبب عدم توفر الأماكن داخل المشافي.

قتلاً تهجيراً لا يهم... المطلوب رأس «حلب»

العميد الركن أحمد رحال
محلل عسكري واستراتيجي

ثلاثة أشهر من حصار وقصف مستمر عاشها القسم المحرر من مدينة «حلب»، أعقبتها هدنة بطعم الموت لم تُوقف القتل الممنهج والتدمير المتسلسل لنظام «الأسد» ونظام «بوتين»، ثم أتى القرار من قاعدة «حميميم» بالإجهاز على ما تبقى من أحياء «حلب» وبكل الأسلحة والوسائط الممكنة.

الأيام الخمسة الأخيرة وما حملته آلة الحرب الروسية والأسدية عبر طائرات الموت وبراميل الحوامات وعبر صواريخ أرض_أرض وراجمات الصواريخ وعبر حمم المدفعية والدبابات، لا أعتقد أن كلمة حرب إبادة تُوصف حالتها، وجريمة بحق البشرية هي أصغر من أن تُعبر عما يعيشه أهلنا هناك. خمسة أيام لم تبخل فيها الطائرات بقنابلها المدمرة من نوع (فاب-٥٠٠ أو فاب-١٠٠٠ أو فاب-١٥٠٠)، وكل قنبلة من تلك قادرة على جعل مبنى من خمس طبقات أثراً بعد عين، وزادت عليها باستخدام الصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية والارتجاجية والحارقة المشبعة بالفوسفور الأبيض.

الواضح أن تجربة مدينة «داريا» تُعاد الآن في مدينة «حلب»، فنظام الأسد الذي حاصر «داريا» وضيق عليها الخناق ودخل المدينة حتى حاصر الأهالي والثوار ضمن حدود لا تتجاوز كيلومتر مربع واحد لكنه رفض اقتحامها وأبقاها أكثر من شهرين ضمن حالة لا يعلمها إلا الله من نقص لكل مقومات الحياة حتى وافق أهلها وقادتها (قسراً) على النزوح والخروج إلى المناطق المحررة في مدينة «إدلب»، لأن النظام خطط لأن يستلمها فارغة، أما إشغالها وإسكانها فقد قالها رأس العصابة في دمشق «بشار الأسد» في خطابه الأخير من أن سورية ليست لمن يملك عقاراتها وجواز سفرها بل لمن يقاتل فيها مع النظام (ويقصد المرتزقة الأجنبية التي تقاتل معه)، فوجدنا أن بلدة «القصير» ذهبت لحزب الله وحي «بابا عمرو» في حمص أصبح موطناً لعائلات المرتزقة «الأفغان» و«داريا»أضحت لـ«حركة النجباء» العراقية و«فيلق بدر» بعد أن دخلها معممهم قبل «بشار الأسد»، وحمص أصبحت مدينة «الزهراء»، ودمشق الأموية أصبحت لإيران بعد أن منح «بشار الأسد» الضوء الأخضر لمشروع «الأبراج الإيرانية» الذي يسلخ ثلث مساحة مدينة دمشق ويمنح ملكيته للسفارة الإيرانية في المزة.

> يأتي دفع أهالي حلب للنزوح بغايتين: الأولى لتغيير ديموغرافي والثانية لعدم قدرة النظام على السيطرة على المناطق الثائرة بسكانها، ولعدم وجود الكادر البشري لديه لتغطيتها بالحواجز الأمنية والعسكرية.

حجم الإبادة وحجم القتل والتدمير وعملية استهداف المشافي والمراكز الصحية ومراكز الدفاع المدني وحتى قصف محطات المياه (محطة النيرب) وكل مرافق الحياة، غايتها واضحة وهي إجبار أكثر من (٣٥٠) ألف مواطن حلبي يتواجدون في الأحياء الشرقية على الهجرة والنزوح خارج مدينة حلب. وسبب دفع أهالي حلب للنزوح يأتي بغايتين: الأولى لتغيير ديموغرافي والثاني لعدم قدرة النظام على السيطرة على المناطق الثائرة بسكانها ولعدم وجود الكادر البشري لديه لتغطيتها بالحواجز الأمنية والعسكرية.

الحملة الجوية التي تطال «حلب» هي التمهيد الناري الذي يسبق عملية الهجوم البري والذي يهدف للإخلال بصفوف قتال الثوار ومن ثم التقدم للسيطرة. ويبدو أن محاولة السيطرة على «مخيم حندرات» شمالاً وأطراف حي «الشيخ سعيد» وحي «السكري» ومنطقة «الراموسة» جنوباً وفشلها واستعادة الثوار للمناطق التي فقدوها بعد ساعات قليلة قد أوحت لعصابات الأسد وإيران والنظام البوتيني أن الثوار ما زالوا بقدراتهم القتالية ولا يمكن اختراق صفوفهم، لذلك زادوا في اليومين الأخيرين من جرعة الموت عبر استخدام مزيد من قنابلهم الفراغية والارتجاجية التي طالت المدنيين وتسببت بمئات الشهداء والجرحى جُلهم من الأطفال والنساء والشيوخ.

أمام هذا الواقع أصبح واضحاً أن الخيار العسكري كان ولا يزال الخيار الأوحد الذي يؤمن به حلفاء الأسد والذين يملكون القرار السياسي والعسكري لنظامه، بعد أن أصبح هذا الديكتاتور دمية بين أيدي قائد غرفة عمليات «حميميم» الروسي والإرهابي الإيراني «قاسم سليماني»، وكلام مندوب النظام «بشار الجعفري» في مجلس الأمن وحملة الأكاذيب والتضليل التي قادها عبر خطاب يمثل قمة الإجرام والسفاهة، وختم به تهديداً بأن نظامه سيستعيد كامل «حلب»، ومن قبله قالها سيده في الإجرام «بشار الأسد» من أنه سيستعيد كامل سورية، هي دعوات تعني السير بطريق يحمل مزيداً من الموت ومزيداً من الدمار، والواضح أنهم يريدون استعادة سورية كما تمت استعادة مدينة «داريا» وهي خالية من السكان، بفارق بسيط وبسؤال يفرض وجوده أين سيذهب أهل سورية أمام هذا الإجرام بعد أن أُغلقت في وجوههم حتى طرق الهروب والنزوح من قبل دول الجوار؟؟

على الضفة الأخرى علينا ألا نُغفل قدرات وإمكانيات الثوار المؤمنين بعدالة قضيتهم والمدافعين عن أهلهم أمام زناة وزنادقة هذا العصر، وهم لا يستغربون كلام «الجعفري» في مجلس الأمن، فعالم يعيش تلك القباحة ويرضى بما يحصل للشعب السوري يستحق أن يكون جليسه هذا المجرم الذي ساق كل الاتهامات الموجهة إليه ونسبها للدول العظمى، والتي تستطيع (إذا أرادت) وبإيماءة أصبع واحدة جعل «بشار الأسد» لا ينام في دمشق، لا هو ولا كل زمرته من عصابة الإجرام التي ألحقت الموت بشعب سورية مع حلفائها من إيران وروسيا والضاحية الجنوبية في لبنان ومرتزقة العراق وأفغانستان والباكستان، وزاد عليهم الآن دخول كتيبتي قتل من كوريا والهند. وبالتالي ففصائل الثورة وحاضنتها الشعبية التي تساندها تدرك هذا الواقع المؤلم الذي تعيشه، وبعد حوالي الست سنوات من عمر الثورة خبرت خلالها هذا العالم وخبرت نفاقه وتدليسه ودجله، وعلمت أنها وحيدة في مواجهة آلة القتل الأسدية_الإيرانية_الروسية، وهي تدرك حجم المواجهة وأنها اتخذت قرارها بأن لا عودة للوراء ولا خطوة نحو الخلف، ولا تهم المساحات الجغرافية فمن حرر الأرض مرة يحررها مرات، والشعب السوري الحر وفصائله الثورية يعلمون أن «نظام الأسد» قد انتهى وأنهم يخوضون الآن حرب تحرير ضد محتل «روسي_إيراني»، وأن نظام «الأسد» قد سقط فعلياً منذ عام ٢٠١٢ فاستنجد بحزب الله فسقط معه، استنجد بالفصائل الشيعية العراقية التي سرعان ما انكشف ضعفها، فتدخلت إيران التي أعلنت عن عجزها أيضاً فأرسلت جنرالها «سليماني» إلى موسكو يستجدي التدخل الروسي والذي سيسقط بدوره كما سقط كل من كان قبله.

الرسالة السورية الحرة أصبحت واضحة للجميع، أن الثورة السورية وفصائلها لن تعدم الوسيلة ولن تعدم الأسلوب ولن تعدم الأدوات، والثورات هي صبر وأنفاس طويلة، وصبر الشعوب لا ينفذ مهما زاد الطغيان، وأن تلك الدماء النازفة في شوارع «حلب» وكل المدن والبلدات السورية هي مشاعل نور ومشاعل أمل توقد لتضيء طريق الحرية لمستقبل أبناء الشهداء.

فليهنأ العالم بتلك الصفاقة التي يعيشها، وليهنأ العالم بتلك اللاأخلاق التي يتحلى بها، وليهنأ العالم بشريعة الغاب التي رضي بها، لكن طلاب الحرية لهم طريقهم الذي لن يحيدوا عنه، وهو طريق مضرج بالدماء. والشعب السوري الحر يدرك تلك الحقيقة قبل اتخاذه قرار إطلاق ثورته المباركة، فتجاربه مع نظام الأسد تمتد لعقود قد خبره فيها وعرفه وحفظه عن ظهر قلب.

> كل المعطيات العسكرية وكل الإخفاقات السياسية تقول رسالة مفادها أنه الآن بدأت المعركة الحقيقية، معركة الوجود أو اللاوجود، معركة بقاء دمشق أموية أو تحويلها للمحافظة (٣٥) التابعة لإيران

كل المعطيات العسكرية وكل الإخفاقات السياسية تقول رسالة مفادها أنه الآن بدأت المعركة الحقيقية، معركة الوجود أو اللاوجود، معركة بقاء دمشق أموية أو تحويلها للمحافظة (٣٥) التابعة لإيران، معركة تشييع سورية وفرسنتها أم بقائها عربية الهوية والعقيدة.

أمام هذا الواقع تبرز قضية لا تحمل التأجيل، الموقف الأمريكي أصبح واضحاً، والجميع أصبح يدرك أننا نقتل بأوامر أمريكية وبأدوات روسية وبأيدٍ إيرانية، فهل يبقى أشقاؤنا صامتون؟؟

رأس «حلب» الآن أصبح مطلوباً ... قتلاً أو تهجيراً ونزوحاً على أيدي مجرمي إيران وروسيا ...

فهل يُترك الخندق الأموي لتجتازه برابرة الفرس؟؟

هل يترك الشعب السوري كرهائن وأسرى بيد «قاسم سليماني» و«حسن نصر الله» و«بوتين»؟؟؟

على الجميع أن يعلم:

دمشق هي خندق الدفاع الأول عن الرياض والكويت والمنامة والدوحة ودبي وعمان ومسقط وعن الشعب السوري الحر ... فهل يدرك أشقاؤنا ذلك؟؟

الموقف جلل والخطب عظيم والمصاب كبير... فشوارع «حلب» تلونت بدماء أهلها ومع ذلك فدماؤنا فداءً لسورية والعرب، وشبابنا فداءً للإسلام والعروبة، وأكفاننا عربون صدق أقوالنا ... فهل من وقفة صدق مع شعب طلب الموت لتوهب لكم الحياة؟؟؟

التعصب يغتال الثورة باغتيال التخصص والتكامل فيها

نبيل شبيب

أصبحت فتنة التعصب حاجزا منيعا دون توحيد فصائل الثوار

سؤال: كيف نتحدث هكذا عن «التخصص والتكامل»، وقد أدمت أبصارنا وقطّعت قلوبنا مشاهد أهلينا في حلب وما حولها وفي أخواتها؟

جواب: وكيف يخوّل بعض من حملوا مسؤولية المواجهة في حلب وأخواتها أن يخوضوا وسط هذه المشاهد في خلافاتهم حول مسار هذه المعركة وتلك، وحول هذه الفتوى المزعومة وتلك، وحول عقائد هذه الفئات وتلك؟

أو ليست هذه الوقائع في صميم ما يسبب الفرقة الانتحارية بدلاً من المواجهة الجماعية للخطر الداهم؟

إن جوهر المشكلة يكمن في أخطر ما خلفته حقبة الاستبداد وريث الاستعمار، على الأمة بمختلف مكوناتها، أقواماً وشعوباً وقبائل وألسنة وألواناً: فتنة التعصب التي حذر منها ومن أنها «نتنة» الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، عليه أفضل الصلاة والتسليم.. إنه ذلك التعصب الأناني للذات الفردية، ولو حملت قناع «راية جماعة»، والتعصب لرؤاها وأفعالها.

فتنة التعصب من أخطر «النوازل»

إن فتنة التعصب في سورية وثورة شعب سورية -وهما مثال على سواهما- أصبحت من أسباب نشأة الثغرات أمام أجناد الباطل.. بعد أن أصبحت حاجزا منيعا دون توحيد فصائل الثوار، ومتاهة متشعبة بين أطروحات متناقضة لتطبيقها في «بقع جغرافية ممزّقة مدمّرة دامية.. محرّرة!». هذا -يا قوم- مستحيل واقعاً، محذور شرعاً وفكراً، إنما يكون التطبيق المشترك، بتوافق مشترك، بعد سلوك طريق مشترك، لتحقيق أول هدف مشترك: إسقاط بقايا النظام ورد الاحتلال الأجنبي والهيمنة الخارجية. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف عبر النزاع على من يرفع مشعله ويتجاهل مشعل سواه.

ولا يقولنّ قائل.. المشكلة في غياب القيادات!

> إن فتنة التعصب هي التي تمنع «ظهور القيادة الجماعية» إذ تجعل «القائد الملهم المزعوم» لفريق متعصب، يصنع حوله دوائره المكملة لسلطته. كما أنها هي التي تعتمد عليها شروط الممولين وإملاءاتهم من خارج سورية

إن فتنة التعصب هي التي تمنع «ظهور القيادة الجماعية» إذ تجعل «القائد الملهم المزعوم» لفريق متعصب، يصنع حوله دائرة استشارية لا تشير إلا بما يراه مسبقا، ويشكل دائرة إعلامية لا تنشر إلا ما يتوافق مع رؤيته سلفا، ويعيّن دائرة «قضائية» تنظر في كل قضية خبط عشواء.. وتتعامى عن أخطائه وأخطاء أصفيائه، وكأنهم ليسوا بشرا يخطئون ويصيبون، ويتوّج جميع ذلك ومزيدا عليه بدائرة يسميها «شرعية» تطرح ما تعنونه بفتوى أو موقف أو اجتهاد أو حكم أو سوى ذلك من مسميات «شرعية» دون انضباط شرعي محكم، حتى أصبح أهم «ضوابط عملها» هو البقاء داخل نطاق قفص التعصب وتمكينه بدعوى العمل لتمكين «الأمة»!

ولا يقولنّ قائل.. المشكلة في قنوات التمويل!

إن فتنة التعصب هي التي تعتمد عليها شروط الممولين وإملاءاتهم من خارج سورية، فكل شرط من الشروط يجد «ركيزة» يعتمد عليها أصحاب الأهداف الخارجية، للتنفيذ إما نتيجة توافق الأهواء مع الأهواء ابتداءً، أو لوجود المستعدّين للانصياع مع تعصب مقيت تجاه إخوانهم في ميدان العطاء الثوري.

إن فتنة التعصب لا تأتي بنصر ضدّ عدو فاجر يتحالف مع القريب والبعيد، ويقاتل ليفنى الجميع، بمن فيهم الفريق المتعصب لذاته وما يراه، المصرّ على تعصبه ولو أدّى إلى تضييع أخيه الآن تحت راية أخرى، ثم تضييع نفسه غدا وتضييع من يسير خلفه وخلف رايته.

لا نصر ولا تمكين دون التخصص والتكامل

ليس النصر والتمكين بسقوط استبداد محلي ليقوم آخر براية أخرى.. وليس بسقوط مرتكزات هيمنة أجنبية لتقوم أخرى بألوان أخرى.. وليس بانتصار فصيل وهلاك فصيل واستشهاد ما لا يحصى من أهلهم وشعبهم.. إنّما هو انتصار الجميع عبر سقوط الاستبداد القديم وفساده وكذلك عبر انتزاع جذوره، وانتزاع «إرث ممارساته» لدى كثير من العقول وعبر كثير من الممارسات تحت مختلف الرايات..

النصر هو التمكين للشعب وإرادة الشعب وسيادة الشعب من فوق كل فصيل وفريق واتجاه.. ولا يتحقق هذا النصر غدا إلا على طريق تمكين المتخصصين الأكفاء الآن في مواقع تخصصهم وتكاملهم مع بعضهم..

إن الموقف الشرعي هو اختصاص العلماء النزيهين، والتخطيط الاستراتيجي والمرحلي اختصاص الباحثين الدارسين، والإعلام اختصاص الإعلاميين الأحرار المستقلين، والقتال اختصاص المقاتلين المخلصين الحرفيين، والقيادة اختصاص من يكسب ثقة هؤلاء جميعا، ويضمن لهم مؤسسات تقوم على عطاءاتهم وتأخذ بها دون إملاءات فوقية.. والقيادة المشروعة هي التي تخدم هؤلاء جميعا بدلا من أن تستخدمهم.. كما يفعل المستبدون.

> إن مقولة أن الإعلام الحر مرفوض، وإن المقيد بما تمليه القيادات هو المطلوب.. هي ما صنعه ويصنعه الاستبداد وصنعته وتصنعه الهيمنة الأجنبية، ومن يحذو حذوهما لا يمكن أن يحقق النصر..

ولا يقولن قائل إن علماء سورية المعتبرين يخطئون ويصيبون.. فهذه كلمة حق تتحول إلى باطل عندما تخدم الباطل، وإن أولئك الأدنى درجة من العلماء -وبعضهم أشباه العلماء- يخطئون ويصيبون وتبلغ احتمالات الخطأ لديهم أضعافا مضاعفة..

ولا يقولن قائل إن الدارسين والباحثين منظرون عن بعد من خارج الميدان.. فليس مكانهم في الميدان أصلا، وإن قيمة دراساتهم وبحوثهم ترقى بتقديم أهل الميدان لهم ما يكفي من معلومات موثوقة وإمكانات تواصل حرة مضمونة فضلا عن التعامل مع ما يقدمون من عطاء ووضعه في ميزان التجربة العملية التطبيقية..

ولا يقولن قائل إن الإعلام الحر مرفوض، وإن المقيد بما تمليه القيادات هو المطلوب.. فهذا ما صنعه ويصنعه الاستبداد وصنعته وتصنعه الهيمنة الأجنبية، ومن يحذو حذوهما لا يمكن أن يحقق النصر..

ولا يقولنّ قائل إن المقاتلين أسياد أنفسهم وفصائلهم وأسياد قراراتهم الميدانية.. فما عزل خالداً قائد فصيل أو قائد جيش بل من كان موقعه خارج الميدان، وهو المتخصص في قيادة الأمة، بمن فيها من عسكريين ومدنيين، كذلك كان دور حسان ابن ثابت متميزا بشعره، وذاك شأن سواه كمن نال دعوة التفقه في الدين، ومن تعلم لغة العدو، ومن صار كاتبا حافظا لمنطوق الحديث النبوي، ناهيك عن أهل التجارة والحرف وصاحب التي «يحبها الله ورسوله».. ولا تفاضل في شيء من ذلك، بل هو ميزان التقوى، تقوى كل فرد في ممارسة اختصاصه.. رضي الله تعالى عن أولئك الصحابة وأرضاهم أجمعين.

إلى حملة رايات إسلامية في الثورة

لا يوجد في ساحة الثورة فريق.. أي فريق، ولا فصيل.. أي فصيل، يملك بمفرده أمر الثورة ومسارها، نتيجة تخصصه في الجهاد وساحاته، أو الفقه الشرعي وفتاواه، أو التخطيط والإدارة وفنونهما، أو قرارات التعاون مع هذا الطرف أو ذاك من الأطراف الإقليمية والدولية.. إنما الثورة تملك الجميع، فمن يتجاوز تعصبا مقتضيات التخصص والتكامل وهي من شروط النصر في الثورة، يوجه ضربات فتنة تعصبه المقيت وأنانيته الفردية للثورة ومستقبلها وشعبها، سيان ما هو موقعه، وما هي الراية التي ينسب نفسه إليها، والتعليل الذي يسوقه خارج مجال علمه وتخصصه.

> من يتجاوز تعصبا مقتضيات التخصص والتكامل، وهي من شروط النصر في الثورة، يوجه ضربات فتنة تعصبه المقيت وأنانيته الفردية للثورة ومستقبلها وشعبها، سيان ما هو موقعه

يقول بعض من يحمل رايات إسلامية من أهلنا إنهم يصنعون ما يصنعون باسم «فقه النوازل».. وكأن هذا الفقه لا يفرض علينا أن ندفع عنا «أخطر النوازل والمفاسد» بما سواها، وإن أخطرها هو ما نزل وينزل من ألوان التقتيل والعذاب فوق رؤوس أهلنا في جميع أنحاء بلادنا، وهذا ما لا يمكن دفعه إلا بوحدة الكلمة، ولا تتحقق عندما يكون لكل فصيل أو فريق كلمته «العليا» تجاه سواه، فتلك هي فتنة التعصب وقد أصبح من أركان أخطر النوازل، لا سيما أننا جميعا ندرك أن ثورة التغيير التاريخية في سورية تعبر منعطفاً من أخطر ما عرفته من منعطفات عبر السنوات الماضية، فإما أن «تستقيم» الرايات المتفرقة والقيادات المتعصبة، على قواسم مشتركة، توحد الكلمة لتضع حدا لهذه الفتنة الكبرى، أو أن يأتي الله تعالى بقوم آخرين ينصرهم «رب الناس» لينتصر بهم جنس الإنسان عبر انتصار الإسلام.

روسيا تحرق حلب...

تتمة ص ١

عدنان علي

الوضع الإنساني

مع اشتداد القصف، وسقوط مئات الضحايا يوميا بين قتيل وجريح، أعلنت المراكز الطبية في الأحياء المحاصرة من مدينة حلب عدم قدرتها على استيعاب المزيد من الجرحى، مع انعدام فرص إخراجهم خارج المدينة، ما جعل الكثير منهم يهيمون في الشوارع.

وتعاني مستشفيات الأحياء الشرقية من نقص كبير بالأدوية والمعدات والكوادر الطبية، ما دفعهم لاستقبال مئات الجرحى في الصالات والأماكن العامة. وقال الأطباء إنهم يضطرون للانتقاء بين المصابين لإعطاء الأولوية للحالات القابلة للإنقاذ، وسط نقص شديد في أغلب المعدات الطبية.

وبينما باتت الشوارع مهجورة حيث الناس مختبئون في بيوتهم وفي الملاجئ خوفاً من الغارات الجوية، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" من أن الهجمات المكثفة على مدينة حلب أدت إلى حرمان سكانها من مياه الشرب، مشيرة إلى أن محطة ضخ المياه التي تزود الجزء الشرقي من حلب أصيبت بأضرار كبيرة، وتحول عمليات القصف دون إصلاحها.

ولفتت إلى أن توقف المياه في المناطق الشرقية لحلب سيضطر الناس إلى استخدام مصادر مياه ملوثة.

وفي هذا الوقت لا تزال قافلة المساعدات الإنسانية والتي كان من المقرر أن تدخل إلى حلب بموجب اتفاق الهدنة، تنتظر عند الحدود التركية بسبب مماطلة النظام وروسيا، برغم أن الأمم المتحدة حذرت من أنها سوف تفسد مع حلول الإثنين الماضي.

وكانت الأمم المتحدة أوقفت جميع قوافلها الإغاثية النشطة في سورية عقب القصف الذي تعرضت له ٢٠ شاحنة كانت متجهة إلى حلب، ما أدى إلى مقتل ١٢ متطوعاً بينهم سائقون، في أورم الكبرى بريف حلب الغربي.

سجالات سياسية

وفي هذه الأثناء تواصلت السجالات السياسية بين الدول الكبرى بشأن الوضع في حلب حيث عقد مجلس الأمن جلسة طارئة بدعوة من الدول الغربية تحولت إلى جلسة إدانة للعدوان الروسي على حلب.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن استخدام القنابل الخارقة للتحصينات عشوائياً ضد المناطق الآهلة وفي شكل ممنهج "قد يرقى إلى أن يعد جرائم حرب"، فيما شنّت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامنثا باور هجوماً عنيفاً على روسيا متهمةً إياها بممارسة البربرية، وليس محاربة للإرهاب في سورية.

واعتبر سفير بريطانيا لدى الأمم المتحدة ماثيو ريكروفت أن محاولات أميركا وروسيا لإحلال السلام في سورية تقترب كثيراً جداً من نهايتها، وعلى مجلس الأمن أن يكون مستعداً للوفاء بمسؤولياته. وأعلن السفير الفرنسي فرنسوا دولاتر أن جرائم حرب تُرتكب في حلب، ويجب ألاّ تبقى من دون عقاب. كما حمل المبعوث الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا الحكومة السورية مسؤولية البدء بالهجوم العسكري من طرف واحد في ١٨ الشهر الجاري، مكررا القول أن القصف بقنابل محرّمة قد يرقى إلى جرائم حرب. وردّ السفير الروسي فيتالي تشوركين بأن الولايات المتحدة لا تستطيع السيطرة على ما سماه المجموعات المسلحة والإرهابية في سورية.

من جهتها، شدّدت فصائل المعارضة السورية الرئيسية في بيان أصدرته مع الائتلاف الوطني، على أن القصف المكثّف على مدينة حلب يجعل عملية السلام غير مجدية، وطالبت بعزل روسيا عن رعاية العملية التفاوضية بوصفها شريكا للنظام في قتل الشعب السوري.

وقد ألغى وفد المعارضة السورية برئاسة منسق الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب زيارة كانت مقررة إلى واشنطن للقاء مسؤولين أميركيين، احتجاجاً على الموقف الأميركي الضعيف والمتستر على جرائم بشار الأسد.

وطالب حجاب في تصريحات مختلفة، الولايات المتحدة باتخاذ إجراءات عسكرية لحماية الشعب السوري، وأن يتبنى المجتمع الدولي استراتيجية أكثر حزما مع نظام الأسد.

تقدم في حماة

في حين كان القصف يتواصل على حلب، تمكنت فصائل المعارضة المسلحة في ريف حماة من تحقيق مزيد من التقدم ضد قوات النظام. وتمكن الثوار صباح الأحد الماضي من التقدم في ريف حماة الشرقي والسيطرة مواقع جديدة من قوات النظام، وذلك بعد معارك عنيفة، حيث استطاعوا تحرير معمل السكر ومحطة القطار بالكامل جنوب قرية الكبارية المحررة في ريف حماة الشرقي.

كما سيطر مقاتلو المعارضة في وقت سابق على قرية معان بريف حماة الشرقي، وقتلوا خلال المعارك العديد من ميليشيات الشبيحة، واغتنموا دبابات وعربات عسكرية. كما أعلنت غرفة عمليات "مروان حديد" أن تقدم الثوار مستمر في المنطقة، وسط انهيار في صفوف عناصر النظام التي انسحبت من حواجزها.

وجاءت هذه التطورات بعد يومين من تصدي الفصائل الثورية لمحاولة قوات النظام إعادة احتلال بلدة معردس وقرية الإسكندرية بريف حماة الشمالي، وذلك بعد أن أطلقت الفصائل الثورية مؤخراً معركة كبيرة وتمكنت من تحرير مدن وبلدات "حلفايا وطيبة الإمام والناصرية وصوران وقرى زلين والزلاقيات والبويضة والمصاصنة وبطيش في الريف الحموي.

وتأتي أهمية قرية معان في كونها آخر قواعد النظام العسكرية في ريف حماة الشمالي – الشرقي، وتعتبر خط إسناد لميليشيات الشبيحة في قريتي الطليسية والزغبة، بالإضافة إلى قرية أبو دالي في ريف إدلب الجنوبي.

وتضم غرفة عمليات "مروان حديد" فصائل وكتائب "جند الأقصى" وكتائب "جند الشام" و"أبناء الشام" الإسلامية، وغيرها من الفصائل العسكرية.

تواصل التهجير في الوعر

وفي مدينة حمص، بدأت الإثنين عملية تهجير الدفعة الثانية من أهالي حي الوعر المحاصر بعد عملية مماثلة قبل نحو أسبوع.

وغادر نحو ١٥٠ شخصاً من مقاتلي المعارضة مع عائلاتهم بالحافلات باتجاه ريف حمص الشمالي، وليس إلى إدلب كما كان الاتفاق في المرة الأولى.

وكانت الدفعة الأولى قد خرجت الخميس الماضي تطبيقاً لاتفاق سابق توصلت إليه الفعاليات المدنية والعسكرية في الحي مع النظام، وذلك دون ضمانات من الأمم المتحدة.

ومن جهة أخرى، دخلت السبت الماضي دفعة من قافلة المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة إلى المحاصرين في حي الوعر.

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

ورقة داعش في لعبة الحل الدولية

تأتي التصريحات التي ترسم الحلول والبيانات والرؤى للقضية السورية على موجات سرعان ما تصطدم بصخور الواقع، وتتبدد.

الأقوى اليوم على الساحة السورية هي التنظيمات التي تعتبرها موسكو علناً منظمات إرهابية مثل فتح الشام، وبقية مكونات جيش الفتح، وجيش الإسلام، مع العلم أن موسكو تعتبر كل من يقاتل ضد الأسد إرهابيا حتى وإن كان مسيحياً أرثوذكسياً، ولم تُغير نظرتها هذه حتى الآن.

حقق التحالف الدولي (روسيا-إيران)، الراعي العلني للأسد، نجاحات عسكرية مهمة على الأرض ضد فصائل ما يُسمى المعارضة المعتدلة. وبدأ الناطقون باسم هذا الحلف يحتفلون بانتهاء أزمتهم، وقضائهم على ما يسمونه الإرهاب، لأن داعش هي حصة الولايات المتحدة الأمريكية، وهي التي تقود الحرب ضدها.

ما خلط الأوراق على الساحة السورية فعلياً عمليةُ درع الفرات. فدخول مقاتلين سوريين بدعم ناري تركي قوي، وطردهم داعش من عشرات القرى، واستعادة بعض القرى الأخرى من حزب الاتحاد الديمقراطي (البي واي دي) فتح الباب أمام توثيق نجاحات عسكرية وخدماتية وإنسانية، ومن المأمول أن تجلب نجاحات إدارية أيضاً. أعادت هذه الخطوة إلى الواجهة مكوناً جديداً اتفق جميع الفرقاء في سورية على محاربته لأنه يحظى بالاعتراف الغربي هو الجيش السوري الحر.

صحيح أن المنطقة التي سيطر عليها المقاتلون السوريون بدعم تركي ليست كبيرة بالنسبة إلى مجموع المساحة السورية، ولكن الواضح أن الأتراك لديهم خطط أخرى على هذا الصعيد، وهذا ما أكده الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي غيّر سياسته السابقة التي كانت تعتمد على إطلاق تصريحات نارية، وتقف بمواجهته الولايات المتحدة الأمريكية، وتقهقره، إلى درجة أن الخارجية التركية عندما كانت تفاوض الأمريكيين على خطط في سورية، كان الأمريكيون يمثلون النظام السوري في تلك المفاوضات.

حاول الصحفيون في اللقاءات الأخيرة مع رئيس الجمهورية معرفة بعض تلك الخطط المزمع تنفيذها في سورية، فأصر أردوغان على عدم الإدلاء بأي تصريح، مكتفياً بالقول: «عندما تحدث سترونها».

حتى الآن، يبدو أن مسار الأمور بدأ يميل قليلاً لصالح تركيا، فإذا كانت قد أدخلت المقاتلين السوريين ودعمتهم نارياً من البر والجو، وحظيت بدعم أمريكي محدود على هذا الصعيد، فإن نجاحها وبدء عودة اللاجئين، جعل دولاً أخرى كانت صامتة في البداية إزاء العملية مثل السعودية تعلن دعمها لها، إضافة إلى الحليف التركي المستمر قطر. وإذا كان الدعم القطري متوقعاً، فإن الدعم السعودي في الحقيقة جاء مفاجئاً لأن برودةً ما طغت على العلاقات بين المملكة وتركيا إثر الانقلاب العسكري الفاشل الذي حدث في تركيا، على الرغم من نفي الطرفين لبرودة من هذا النوع.

من جهة أخرى بدأت المباحثات العسكرية التركية الأمريكية للوصول إلى اتفاق حول تحرير الرقة والموصل بشكل متزامن. والملفت للانتباه في هذا الأمر أن الرئيس التركي قال للصحفيين في الطائرة أثناء عودته من الصين بأن هذه الاتصالات ستبدأ بعد أسبوع، ولكنها بدأت بعد يومين فقط من هذا التصريح.

تركيا بحاجة ماسة لهذه العملية، فهي ستعيد الجيش السوري الحر والإسلاميين المعتدلين إلى توازنات القوى القائمة في سورية، وهذا ما يعطيها فرصة كبرى، ويجعلها نداً حقيقياً للنظام.

وحزب أوباما الديمقراطي أيضاً بحاجة لهذه العملية من أجل تقديم نجاح مهم على صعيد ما يسميه «محاربة الإرهاب» من أجل دعم مرشحته للرئاسة هيلاري كلنتون.

ولكن على الرغم من أن الظروف كلها مناسبة للاتفاق، ليس من المتوقع أن تصل هذه المباحثات إلى نتائج واضحة على المدى القريب جداً. لأن هناك لاعب محلي مهم هو حزب الاتحاد الديمقراطي «بي واي دي» يرفض هذه العملية بشدة، وكان مقاتلو هذا الحزب قد تدربوا على يد ضباط أمريكيين وفرنسيين وإنكليز، ويتلقون الدعم المالي والعسكري والسياسي من الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة. وعلى الصعيد الإقليمي ليس من المعقول أن توافق إيران على عملية كهذه، وستسعى بكل ما أوتيت لمنعها، ولعل هذا ما جعل الرئيس التركي يقول حول عملية عسكرية واسعة: «الأمر متوقف على القرار الأمريكي».

وقد نشرت الصحف التركية المقرّبة من الحكومة بأن هناك دعماً واسعاً لعملية تحرير الرقة والموصل انطلاقاً من الأراضي التركية، وبدور تركي فاعل، وحتى إن دولاً عربية لم تذكر أسماءها عرضت المشاركة بهذه القوات.

في الحقيقة أن هذه الأخبار إن لم تكن صحيحة فهي تمثل رغبة الحكومة التركية، لأن تركيا تستطيع استثمار المشاركة العربية مهما كانت رمزية في شرعية العملية العسكرية.

في هذه الخارطة السياسية والعسكرية المعقدة على الأرض يصعب التوصل إلى حل في سورية. وهذا ما يجعل القوى المتقاتلة على الأرض تخوض سباقاً عسكرياً محموماً لتحقيق مكاسب ما تستخدمها ورقة على مائدة المفاوضات. ولكن المفاوضات بين النظام والمعارضة السياسية السورية وما تمثله أو تدعي تمثيله على الأرض، لا يمكن أن تكون نتائجها بحسب الوضع الحالي إلا لصالح النظام.

الأمر الوحيد المتاح أمام تركيا في الفترة المقبلة هو كسب السعودية إلى جانبها، وإقناع الأمريكيين بالدخول لتحرير الرقة والموصل، فهي ترى أن هذه العملية تُجنب المدينتين العربيتين السنيتين تطهيراً عرقياً أو مذهبياً فيما لو دخلتهما قوات أخرى، كما حصل في المدن العراقية التي دخلتها قوات الحشد الشعبي، والقرى العربية التي دخلتها قوات سورية الديمقراطية ذات الغالبية الكردية.

حينئذ ستزول داعش كقوة عسكرية واقتصادية وجغرافية على الأرض، وسيحل محلها في سورية القوة التي أزيلت سابقاً وهي المعارضة المسلحة المعتدلة، ولعل هذه الحال الوحيدة التي من الممكن أن تفرض الحل على النظام السوري.

في نظر السوريين...

هل باتت الأمم المتحدة شريكة الأسد في الحصار والتهجير؟؟؟

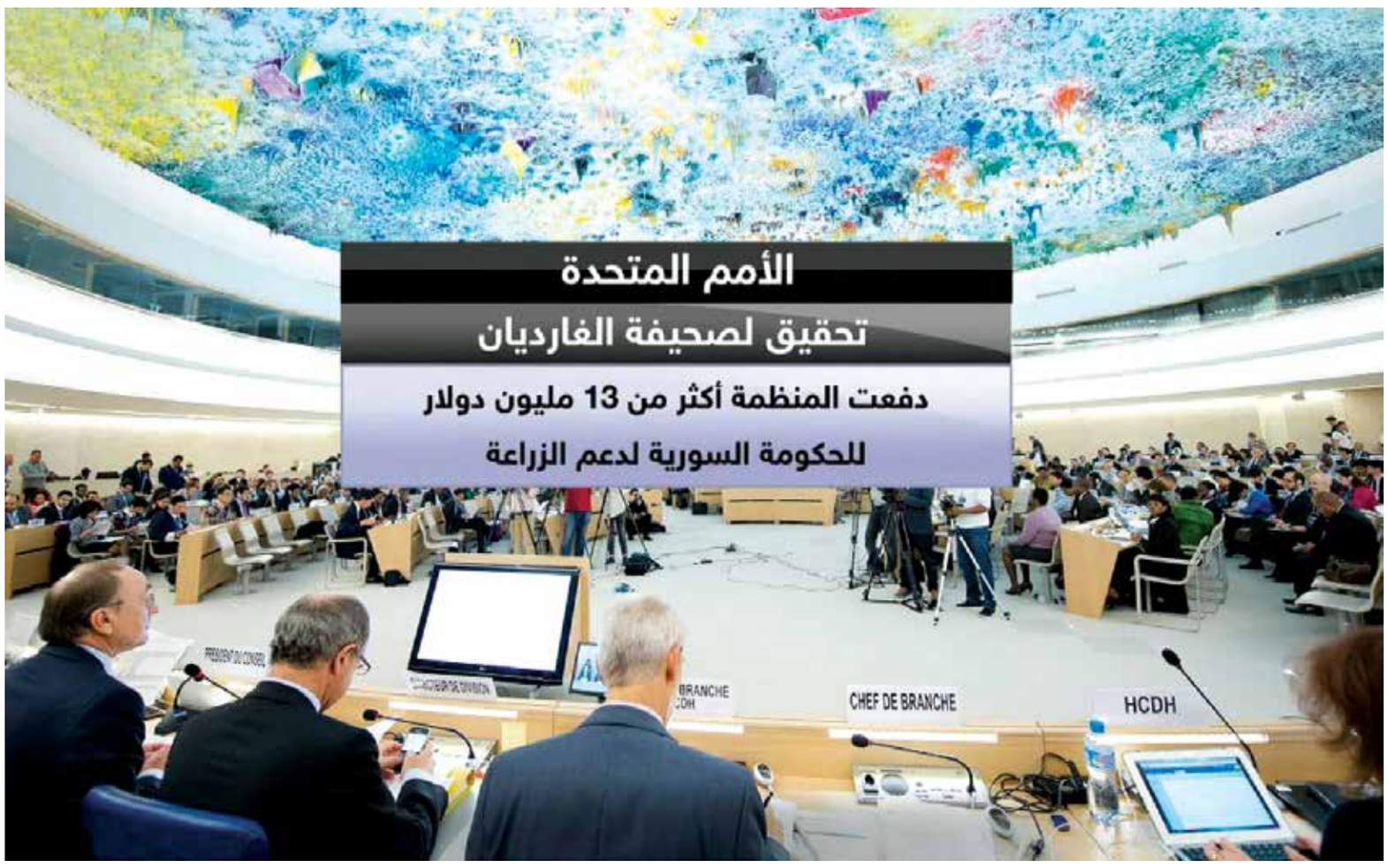

جلال بكور

شهدت مدينة حلب الأسبوع الماضي عدّة مظاهرات قام بها ناشطون ومدنيون اتهموا فيها الأمم المتحدة بأنها شريك لنظام الأسد في قتل وتهجير السوريين وحصارهم، وعبر بعضهم عن رفضه للمساعدات الإنسانية التي من المفترض دخولها إلى حلب عبر طريق الكاستيلو الذي يسيطر عليه النظام.

وتنتظر تلك القوافل منذ ٤ أيام عند الحدود السورية التركية، موافقة نظام الأسد وروسيا على دخولها إلى المناطق المحاصرة عبر تلك الطريق.

وجاء ذلك بعد إعادة نظام الأسد لفرض حصاره على الأحياء الشرقية من المدينة، واحتكاره لطريق إدخال المساعدات إليها عبر طريق الكاستيلو، في الوقت الذي عادت فيه التهدئة إلى حي الوعر المحاصر، بعد تهجير أهل داريا في الغوطة الغربية، وتواصل الحصار على مدينة مضايا.

وتعليقا على اتهام الأمم المتحدة بأنها باتت شريكا لنظام الأسد في معاناة السوريين وتهجيرهم وحصارهم، قال الصحفي "هشام منّور" في تصريح لـ"صدى الشام": "في الوقت الذي من المفترض فيه أن تقف الأمم المتحدة في سورية مع الضعيف والمظلوم وتغيث الملهوف والمحتاج من السوريين، تخلت عن مبادئها وقيمها المؤسسة، لتتبنى موقفاً سياسياً يصطف إلى جانب نظام الأسد المتغلب والقاهر لشعبه".

> جلال التلاوي: لم تقم الأمم المتحدة بمساعدة أي منطقة محاصرة إلا بتهجير أهلها، ولا تستطيع إدخال أية مساعدات إلا بإذن النظام، ولا تستطيع فرض قرارات مجلس الأمن على الأرض، بل تتغاضى عنها

وأضاف منوّر: "مواقف الأمم المتحدة لم تكن حيادية دوماً، فمن الزبداني وداريا وحمص وريفها الشمالي إلى الغوطة الشرقية وكثير من عمليات الاشتباك التي وقفت فيها الأمم المتحدة موقف المتفرج على الشعب السوري وهو يذبح بصمت، ثم قامت بعد ذلك بغسل يدي المجرمين من دماء الشعب السوري بحجة إغاثته، بعد أن أنهى نظام الأسد والميليشيات الموالية له مهمتها في التطهير العرقي والمذهبي".

ورأى مدير مركز حمص الإعلامي "أسامة أبو زيد" بأنّ "الأمم المتحدة شريك غير مباشر في تنفيذ أهداف النّظام، بل وتعتبر أداة تنفيذ الجريمة وتعطي غطاءً شرعيًا لعملية التهجير الطائفي والعرقي، التي تحصل في سوريا. واتفاق حي الوعر مثال على ذلك، فقد شهدت الأمم المتحدة على الاتفاق، إضافة لأنه لا يوجد آلية عقاب لدى الأمم المتحدة".

ويرى الناشط الإعلامي "جلال التلاوي"، من سكان حي الوعر، بأنه خلال الثورة السورية "لم تقم الأمم المتحدة بمساعدة أي منطقة محاصرة إلا بتهجير أهلها، ولا تستطيع إدخال أية مساعدات إلا بإذن النظام، ولا تستطيع فرض قرارات مجلس الأمن على الأرض، بل تتغاضى عنها. وعند دخول المساعدات لأي منطقة توافق النظام بمنع إدخال المواد الطبية والجراحية للمنطقة، وحتى حليب الأطفال، وأكبر مثال ما يحصل بحي الوعر والريف الشمالي لحمص".

وفي رأي آخر، قال المهندس "فرحان الصيلبي": "يمكن أن يكون اتهام الأمم المتحدة بأنها شريك للنظام غير دقيق، إلا أنه لا يمكن أن ننكر وجود خلل في الاستراتيجيات المتبعة من قبل الأمم المتحدة في الداخل السوري، وعلى سبيل المثال، المنظمات التي توزع خيماً لأصحاب المنازل، ويوزعون سلل نظافة للجوعى، وهكذا.....أضف إلى ذلك، أن الوصول إلى الإغاثة والمنظمات الإغاثية يتوقف بشكل مباشر على العلاقات الشخصية والمصلحة".

> فرحان الصيلبي: يمكن أن يكون اتهام الأمم المتحدة بأنها شريك للنظام غير دقيق، إلا أنه لا يمكن أن ننكر وجود خلل في الاستراتيجيات المتبعة من قبل الأمم المتحدة في الداخل السوري

وقال الناشط الإعلامي أحمد المسالمة: "إنّ الأمم المتحدة تساعد على حصار الشعب السوري لأنها حين تتعامل مع النظام والمعارضة في الوقت ذاته، وتنسق من أجل إدخال المساعدات، يأتي الرفض من جهة النظام، ولعدم وجود قرار إجباري للعمل الإنساني، وهذا الذي لا تقوم به الأمم المتحدة في مجلس الأمن، وهو الإجبار على دخول المساعدات، فهي بذلك تساعد النظام لأنها لا تضغط عليه ولا تجبره على الموافقة ولا تتعامل مع الأوضاع بحيادية إنسانية".

وبدوره، قال الناشط في الثورة السورية "باسل فؤاد" لـ"صدى الشام"، إنّه "في الواقع لا يمكن اتهام الأمم المتحدة بأنها شريكة للنظام، ولكن من المؤكد ومن خلال قراءة الأحداث التي تدور في سوريا، أنّ الأمم يهمن على قرارها ونشاطها الدّول العظمى مثل أمريكا وروسيا، وبعض الدول الأوربية والتي بدورها على ما يبدو أنها تسعى من خلال سوريا للضغط على العديد من الدول، وأبرزها تركيا من خلال الملف الكردي إضافة لاستغلال الخليج من خلال السماح لإيران بالتدخل عسكريا وسياسيا بأمن المنطقة".

وقال الممرض "أبو عرب ابن حمص" إنّ "الأمم المتحدة لم تقدم شيئاً للشعب السوري والثورة السورية مقابل ما قدّمته لنظام الأسد، وهي شريك له منذ البداية وتسهل له مشروع التهجير الطائفي والديني، والنظام لا يجرؤ على القيام بشيء في سوريا من دون ضوء أخضر أممي ودولي".

> منحت منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة، مؤسسة «البستان»، وصاحبها ومديرها رامي مخلوف، مبلغ ٢٦٧ ألف دولار أمريكي، بالرغم من أن هذه المؤسسة متهمة بتمويل ميليشيات مسلحة

وكانت صحيفة الغارديان البريطانيّة قد نشرت تحقيقاً نهاية آب الماضي، اتهمت فيه الأمم المتحدة بالإفلاس الأخلاقي بخصوص جهودها الإغاثية في سوريا، وتحدثت الصحيفة عن صفقات بملايين الدولارات جرت بين مؤسسات تابعة للأمم المتحدة وشخصيات من عائلة ونظام الأسد.

ومن تلك الصفقات وفقا للصحيفة، فاتورة تكاليف إقامة موظفي الأمم المتحدة في فندق "فورسيزونز" بدمشق بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، قد تجاوزت تسعة ملايين دولار أمريكي، ويملك مقربو النظام ثلث الفندق، في حين دفعت الأمم المتحدة أكثر من ١٣ مليون دولار لدعم القطاع الزراعي رغم حظر الاتحاد الأوروبي التعامل مع وزارة الزراعة في حكومة النظام، كما قدّمت الأمم المتحدة ما لا يقل عن ٧٠٠ ألف دولار لشركة "سيريتل" للاتصالات، والتي يملكها رامي مخلوف، ابن خال الأسد.

بدورها، منحت منظمة "اليونيسيف" التابعة للأمم المتحدة، مؤسسة "البستان"، وصاحبها ومديرها مخلوف، مبلغ ٢٦٧ ألف دولار أمريكي، وهذه المؤسسة متهمة بتمويل ميليشيات مسلحة.

وقامت ٧٣ منظمة تعمل في الإغاثة بالداخل السوري بتوجيه رسالة للأمم المتحدة طالبت خلالها بإجراء تحقيق شفاف حول تأثير الأسد على وكالات الأمم المتحدة وتراخي الوكالات الأممية في تقديم أعمال الإغاثة وإيصال المساعدات.

وعلقت تلك المنظمات عملها مع الأمم المتحدة، في حين رحب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بأي عملية تدقيق في عمل الأخيرة بسوريا.

يتعرض الشعب السوري منذ آذار ٢٠١١، إلى عمليات تهجير قسري من قبل نظام الأسد، بحسب تقارير عن منظمات حقوقية وإنسانية، وبلغ عدد اللاجئين السورين في الخارج السوري قرابة ٦ مليون لاجئ، فيما نزح أكثر من ٨ مليون في داخل سوريا.

وبحسب تقارير لمنظمة هيومن رايتش ووتش، فإن قوات نظام الأسد تستهدف الأسواق بقنابل غير دقيقة ورخيصة، مصنوعة من البراميل، كما أنها تستهدف المدارس والمستشفيات دون تمييز، وتستهدف المدنيين أيضا بمواد كيميانية سامة، إضافة لفرض الحصار على الأحياء والمناطق الخارجة عن سيطرتها.

شرطة سورية عصرية... لا تعذيب ولا رشاوي ولا فساد

عمار الحلبي

إذا كنتَ تظن أن عمل الشرطة في سوريا ينحصر في الاعتقال والتعذيب وتقاضي الرشوة، فإنك حتماً لا تعرف شيئاً عن "الشرطة الحرة" في شمال البلاد، والتي تأسست لضبط الوضع الأمني في مناطق انتزعتها المعارضة المسلحة من أيدي جيش النظام السوري.

غير أن عمل هذه الشرطة لم ينحصر في اتباع طرقٍ عصرية في العمل الأمني، بل امتد إلى مفهوم "الشرطة المجتمعية" التي يتمحور دورها في عمليات تنمية مجمعية، تحقق هدفاً يحفظ أمن الناس، كفتح طرقٍ آمنة بعيدة عن القصف، وإنارة الشوارع ليلاً لمنع عمليات السطو والاغتيال.

> تأسست الشرطة الحرة في حلب، بتاريخ ٢٠١٢/١٠/١، وتمتلك ٥٥ مركزاً عاملاً، فيه عدة أقسام، كالبحث الجنائي والمالي واللوجستي، ويبلغ العدد الإجمالي لعناصرها ٢٠٠٠ عنصر.

هيكلية بسيطة

قال العميد أديب الشلّاف، قائد شرطة حلب الحرة، في حديثٍ لـ "صدى الشام": "إن هيكلية الشرطة الحرة تقوم على توزيع مخفر على كل منطقة، مهمّته جميع الأعمال الشرطية كالمرور والجنايات وغير ذلك"، مبيّناً أن ثمة مخطّط لهيكلية واسعة لكن الظروف الأمنية تحول دون تنفيذه.

وأضاف الشلّاف أنه تم تقسيم محافظة حلب إلى ٤ قطاعات وهي المدينة والريف الغربي والريف الشمالي والريف الجنوبي، ويقود كل قطاع نائب لقائد الشرطة، وتواصل المراكز عملها على مدار الساعة.

الشرطة المجتمعية

على مدار أربعة عقود، طبع النظام السوري في عقول السوريين أن الشرطي هو شخصٌ شرير لا يعرف شيئاً إلا الاعتقال والتعذيب وتقاضي الرشوة وإرهاب المواطنين. تحاول الشرطة الحرة اليوم محو هذا المفهوم من نفوس السوريين، عبر تقديم الشرطة لخدمات تفيد المجتمع وتحافظ على أمنه.

يشرح العميد أديب الشلاف هذه الفكرة بكشفه عن تأسيس ما يعرف بالـ "الشرطة المجتمعية"، حيث يقوم عمل هذه الشرطة على تقديم خدمات مجتمعية وأمنية بنفس الوقت.

عبّدت الشرطة طرقاً محفورةً جراء القصف، وكانت هذه الطرق مُستخدمة بكثرة من قبل سيارات الإسعاف، كما أنارت العديد من الطرق لمنع حالات الاعتداء الليلية، وأقامت ملاجئاً لحماية المدنيين من القصف، بحسب ما يشرح أحد أعضاء هذه الشرطة، الذي تنحصر مهمته على تنسيق المشاريع المجتمعية.

وقال العنصر الذي رفض الإفصاح عن هويته لـ "صدى الشام": "هدفنا بالدرجة الأولى إعطاء صورة حقيقة عن الشرطة، تختلف عن الصورة التي أعطاها النظام للسوريين عبر عقود"، وتابع قائلاً: "عندما يجد المواطنون شرطياً يساهم بحفر بئرٍ بسبب خلافات على طوابير المياه، أو يعبّد طريقاً جديداً لا يستهدفه الطيران، ليؤمن عبور المدنيين منه، فإنه سيعرف أن دور الشرطي في مساعدته وأنه يسعى لتحسين حياته وتأمين أمنه الشخصي، ومن هذا المنطلق بدأنا بالعمل على جانب (الشرطة المجتمعية)".

بين شرطة النظام والشرطة الحرة

تعتمد الشرطة الحرة بشكل كبير على عناصر وضبّاط الشرطة المنشقين عن شرطة النظام، إضافةً لاعتمادها على مدنيين متطوعين يهدفون لحماية أمن قراهم وأحيائهم، غير أن ذلك جعل الشرطة تواجه العديد من المشاكل، أبرزها مواجهة عقلية الشرطة القادم من النظام، الذي اعتاد انتزاع المعلومة من المتهم عبر التعذيب بالـ"دولاب" أو "بساط الريح" (وهي أدوات تستخدمها الشرطة في سوريا وتقوم على تعذيب شديد يجبر المتهم على الاعتراف)، أو التغيّب عن الدوام وتقاضي الرشاوي والولائم من المواطنين.

يستطرد العميد أديب الشلّاف أن هذه المشكلة من أكبر المشاكل التي واجهتها الشرطة الحرّة، التي حاولت كثيراً القضاء على ظاهرة الفساد.

وتابع الشلّاف: "فصلنا ٥٠٠ عنصر من الشرطة الحرّة بسبب عمليات فساد، وجمدنا عمل مراكز بأكملها ومنعنا التعذيب لانتزاع المعلومات من المتهمين، إضافة لوضع هيكلية رقابية لا تسمح للشرطي بأي عملية فساد"، معتبراً أن الفساد داخل سلك الشرطة الحرّة انخفض بنسبة ٨٠٪.

> ساهم وعي المواطنين في المناطق المحرّرة في كبح عمليات الفساد وتخفيض مستوى الجريمة إلى أدنى حدٍّ في هذه المناطق، وهو ما ساعد الشرطة الحرة في عملها

وركّز الشلّاف على "وعي المواطنين في المناطق المحرّرة"، الذي ساهم أكثر في كبح عمليات الفساد وتخفيض مستوى الجريمة إلى أدنى حدٍّ في هذه المناطق. مشيراً إلى أن النسبة الأكبر من الجرائم تركّزت على السرقة والقتل والتصفية من خلايا تابعة للنظام أو تنظيم داعش، لكنه كشف عن وجود حالات تصفية بين الفصائل، إلا أن الشرطة لا تستطيع التدخّل بهذه الظاهرة.

تحديات

يقول ضابط في شرطة حلب الحرة لـ"صدى الشام": "إن الشرطة لديها حالياً مركز واحد في حي الشعار، لكنها لم تتمكّن من فتح مخافر داخل مدينة حلب والعمل بحرّية بسبب رفض بعض الفصائل لوجودها هناك"، مشيراً إلى أن النسبة الأكبر من الفصائل تدعم الشرطة الحرّة في عملها بسبب المهنية في العمل الشرطي، بخلاف باقي المؤسسات الشرطية.

وكان قد افتُتح في سوريا منذ بدء الثورة عدد من المؤسسات الشرطية، لكنها لم تتمكّن من متابعة عملها، وأبرزها بحسب ما رصدت "صدى الشام"، أمن الثورة والشرطة العسكرية وأمن الطرق وغيرها من المؤسسات الشرطية.

> تعرّضت الشرطة الحرة لكثيرٍ من الضغوطات بهدفٍ تغيير اسمها إلى «الشرطة الإسلامية»، لكنها رفضت ذلك لأنها تحمل الاسم العالمي «شرطة»، وتحكم بشكل علمي بموجب قوانين

ويعود تلاشي هذه المؤسسات لغياب المهنية في العمل الشرطي والقضائي، من خلال ضبط المناطق والوصول إلى المتهمين والتخابر وانتزاع المعلومات ليعترف المتهمين، ومحاكمتهم وفق قوانين محدّدة.

يبيّن العميد أديب الشلّاف أن الشرطة الحرة تعرّضت لكثيرٍ من الضغوطات بهدف تغيير اسمها إلى "الشرطة الإسلامية"، لكنها رفضت ذلك لأنه تحمل الاسم العالمي "شرطة"، وتحكم بشكل علمي بموجب قوانين. وبيّن أن ثمّة عدة مؤسسات حاولت الهيمنة على المؤسسة وأبرزها "الحكومة السورية المؤقتة" السابقة، التي "حاولت إتباع مؤسسة الشرطة الحرة لها بعد النجاحات التي حقّقتها"، مشيراً إلى أنه يجري تنسيق مع الحكومة الحالية للتعاون وتوسيع دائرة المؤسّسة.

وذكر الشلّاف أن أبرز الصعوبات التي تواجه الشرطة الحرة، تتمثّل بالاستهداف اليومي من الطيران الحربي للعناصر والمقرّات، إضافةً لعدم وجود قضاء موحّد، والعمل المؤسّساتي في بيئة غير جاهزة لعمل المؤسّسات.

يقوم عمل الشرطة الحرة على تقديم خدمات مجتمعية وأمنية بنفس الوقت. «خاص - صدى الشام»

260 غارة جوية على أحياء مدنية

260 شهيداً مدنياً

300 ألف غارة بقي لك لتنتصر

#حلب ـ تحترق

الطيران الروسي يحرق شاحنات الإغاثة الإسبانية

حنين عتيق

اليوم يضرب الطيران الروسي شاحنات الإغاثة التي يرسلها الشرفاء في العالم لإنقاذ ما تبقى من مدنيين سوريين محاصرين، أولئك الذين لا يملكون إلا انتظار موتهم المؤجل.

وصلت منذ أيام صور شاحنات الإغاثة الإسبانية المتجهة إلى حلب وهي تحترق بعد أن استهدفها الطيران الروسي في ريف حلب. كانت تلك الصور المفجعة صادمة لأصحاب الأيادي البيضاء التي جمعت محتويات تلك الشاحنات الثلاث ورتبتها، والتي جمعت المال اللازم لشحن تلك المواد وإيصالها من إسبانيا إلى سوريا عن طريق البر. فمنذ أكثر من خمس سنوات متواصلة وبجهود مضنية ومستمرة، تقوم جمعية مدنية إسبانية مؤلفة من مجموعة من متطوعين شبان ترأسهم مارينا إنخليز، الصحفية والناشطة في مجالات الدعم الإنساني، بالإضافة إلى جمعية دعم الشعب السوري في إسبانيا والمؤلفة من عدد من السوريين المقيمين في إسبانيا، والتي يديرها الاشتاذ عامرحجازي، بإرسال ثلاث شاحنات إغاثية كبيرة إلى المناطق المحررة في سورية كل خمسة عشر يوما بشكل دوري ودائم.

> يعمل في جمع المواد الإغاثية وتجهيز الشاحنات أكثر من خمسين شخصا، منهن حوالي خمسة وثلاثون إسبانياً وخمسة عشر سوريا يعملون في جمعية دعم الشعب السوري بشكل تطوعي كامل

يقول غابي مارتينز، أحد منظمي هذه الحملات، في لقاء لـ"صدى الشام": "لقد كانت هذه الشاحنات تحتوي دائما على مواد طبية متنوعة وخاصة مواد الإسعاف الأولي والمعقمات، بالإضافة إلى أدوية القلب وأدوية الأمراض المزمنة وأجهزة طبية نادرة ومطلوبة، وخاصة أجهزة الأكسجين وأجهزة التنفس، بالإضافة إلى الأجهزة المساعدة للحركة بعد إصابة أحد الأطراف، وأجهزة الإعاقة وكراسي المعاقين، وخاصة التي يحتاجها الأطفال المعاقين مع أطراف صناعية لمختلف الأعمار، ومعدات جراحية كاملة، وبالإضافة إلى معدات دراسية مثل كمية كبيرة من المقاعد الدراسية وكراسي الطلاب، مع كميات من الدفاتر واللوازم المدرسية مثل المحافظ والأقلام والدفاتر، مع كتب للأطفال الذين تحت السن الدراسية، وهي كتب معدة للرسم والتلوين. كما تحتوي الشاحنات على أغذية أطفال معلبة وحليب أطفال مجفف وملابس مرتبة حب العمر والجنس وخاصة ملابس الأطفال. كما أنه هناك الكثير من ألعاب الأطفال مع كل شاحنة وكل لعبة مرفقة مع رسائل بسيطة معبرة مكتوبة باليد وكتابات مثل (نحن نحبكم، أطفال سوريا قلوبنا معكم، كونوا أقوياء فأنتم المستقبل)".**

يتابع مارتينز: "يعمل لجمع هذه المواد ولتجهيز هذه الشاحنات، أكثر من خمسين شخصا، منهن حوالي خمسة وثلاثون إسبانياً وخمسة عشر سوريا يعملون في جمعية دعم الشعب السوري بشكل تطوعي كامل، إذ يبدأ العمل بالإعلانات الدائمة التي يقوم المتطوعون بوضعها على لوحات الإعلانات في محطات المترو، بالإضافة إلى بعض الإعلانات في إحدى أقنية التلفزيون الإسبانية تشرح حقيقية الوضع في الداخل السوري وتشجع الإسبان على تقديم التبرعات بكافة أنواعها.

تُجمع التبرعات العينية في مركز جمعية دعم الشعب السوري في مدريد، ثم يقوم المنظمون بفرزها وتعليبها في صناديق جاهزة للشحن، وبعدها يقومون جميعا بتحميلها في الشاحنات المخصصة لإيصالها ضمن جو من الحب والألفة التي يبعثها الإحساس بتقديم أي شيء لمستحق يحتاجه، فكيف إذا كان هذا المستحق أطفالا في حرب قاتلة".

> في نهاية تحميل المساعدات في الشاحنات قام رجال الإطفاء الإسبان بتقديم خوذهم وملابس عملهم كاملة لمجموعات الدفاع المدني أو الخوذ البيضاء في الداخل السوري، تقديرا منهم للعمل الأسطوري الذي يقومون به

كانت مواد الشحنة الأخيرة التي تم تحميلها في الخامس عشر من الشهر الماضي كثيرة نسبيا، مما جعل المتطوعين يستعينون برجال الإطفاء في مدريد في تحميل المواد في الشاحنات الثلاث، وقد جاءت مجموعة كاملة من رجال الإطفاء وعملت بشكل تتطوعي حتى انتهى تحميل الشاحنات الثلاث. وفي نهاية التحميل قام كل أفراد هذه المجموعة بتقديم خوذهم وملابس عملهم كاملة لمجموعات الدفاع المدني أو الخوذ البيضاء في الداخل السوري، تقديرا منهم للعمل الأسطوري الذي يقومون به تحت البراميل المتفجرة والصواريخ التي لا ترحم والتي قلت الكثير منهم حتى الآن.

تحمل الشاحنات ما أودع فيها من مواد ومن تعب وعمل هؤلاء المتطوعين وتسير أياما طويلة عابرة كل القارة الأوربية بمحاذاة المتوسط، لتصل في النهاية إلى تركيا، ومنها تدخل هذه الشاحنات الأراضي السورية المحررة، ليتم هناك توزيعها على الأماكن الأكثر حاجة، ولتتم أيضا محاولة إدخالها لبعض الأماكن المحاصرة مع صعوبات تلك المحاولات، والتي يفشل معظمها في ظل نظام لا يعرف لغة غير القتل والموت.

كان أكثر ما يفرح قلوب هؤلاء المتطوعين وخاصة الإسبان منهم، هو وصول الشاحنات سالمة، إضافة إلى الصور التي يرسلها لهم أهالي الأماكن التي وزعت فيها المواد الإغاثية والتي تكون دائما مرفقة بضحكة طفل خجولة شاكرة تصيب القلب.

هذه المرة لم تصل الشاحنات بما فيها إلى الأطفال المحتاجين والذين ينتظرونها، ولا إلى الأطباء الذين تخفف الشاحنات بما فيها بعضا من إحساسهم القاتل بالعجز عن إنقاذ حياة الأطفال الذين ترمي طائرات النظام براميل حقدها عليهم. هذه المرة قتل الطغيان الأمل مثلما يقتل الحياة. وقد وصلت للمتطوعين صور احتراق الشاحنات وهي في طريقها إلى حلب، بعد قصفها من قبل الطيران الروسي المجرم.

مارينا إنخليز، المسؤولة الأولى عن تجهيز الشاحنات، قالت في لقاء خاص لـ"صدى الشام": "لم أكن أستطيع أن أصدق بأن القنابل والصواريخ والنابالم تحرق شاحنات إغاثة. ما هذا الإجرام وما هذه القسوة! إنها بذلك تحرق قلوبنا كلنا هنا، لأنها تحرق قلوب أمهات الأطفال الذين ينتظرون الحليب، والذين ينتظرون أقداما صناعية كي يعودوا لبعض من حياتهم الطبيعية، وهي أيضا بذلك تكسر قلوب الأطباء في المشافي الميدانية الذين كانوا ينتظرون المعدات الجراحية وأدوية الإسعاف، وتكسر الفرح في عيوننا نحن الذين كنا ننتظر ضحكة طفل كي تجعل تعبنا الطويل هذا أسهل وأمتع. اليوم تحرق روسيا هذه الشاحنات مع أنها تعرف أنها مجرد شاحنات إغاثة، وهذا اختراق لكل القوانين والمواثيق الدولية التي وقعت عليها كل الدول المنتمية لمنظمة الأمم المتحدة، ويجب أن تعرف كل شعوب العالم حقيقية ما يجري في سوريا، وأي ظلم ذاك الذي يتعرض له هذا الشعب العريق المسكين".

تتابع إنخليز: "بتنا نعرف أكثر الآن حجم التحدي الذي نقوم به حين نحاول إرسال هذه الشاحنات، وهذا سيجعلنا نستمر في ذلك بطريقة أفضل. وبتنا نعرف أيضا حجم العمل المذهل الذي يقوم به مجموعة الخوذ البيضاء في سوريا، ولا نملك إلا أن نرفع لهم القبعات، وأن نقول أنهم أكثر البشر الذين يستحقون الاحترام".

"كريمات" مركز يهتم بتمكين السوريات في كيليس

أمين البنا

على مقربة من الحدود السورية، في مدينة كيليس التركية، وفي بيت قديم يشبه إلى حد كبير تلك البيوت القديمة في دمشق وحلب، تعكف مجموعة من النساء السوريات على تعلم المهن اليدوية في مركز "كريمات"، الذي يعنى بالتمكين الاقتصادي للمرأة السورية، عبر تقديم دورات لتعليم بعض المهن اليدوية، من بينها الخياطة والتطريز والصوف وتصفيف الشعر والمكياج، أملاً في تحسين وضعهن الاقتصادي، وتحقيق الذات.

تأمل صفاء محمد، وهي إحدى المتدربات في قسم الخياطة هناك، أن تصقل مهاراتها في هذه المهنة التي تحب.

تذهب محمد (٣١ عاماً) إلى المركز يومياً، وهي على هذا الحال منذ أكثر من شهرين. تقول: "في سوريا كنت ملمة بشكل سطحي بهذه المهنة، ولدى سماعي بعمل هذا المركز هنا في كيليس، قررت أن أتقن هذه المهنة بشكل احترافي".

وتضيف والفرح يعلو وجهها: "لقد زادت مهاراتي بهذه الفترة القصيرة نسبياً، والآن صرت أعمل على إنتاج بعض القطع بطريقة جيدة"، وتستدرك "كل الشكر لمن ساهم بتأسيس هذا المركز والقائمين عليه".

لا يقتصر عمل المركز على التدريب فقط، بل تسعى إدارة المركز إلى تأمين فرص عمل للمتدربات ما أمكن، من خلال سعيها الحثيث بالتواصل مع الحكومة التركية والمنظمات ورجال الأعمال في المدينة.

وعن ذلك، تشير مؤسسة ومديرة المركز نجلاء الشيخ، إلى منح المركز للمتدربات شهادات "مزاولة مهنة" معترف عليها في كل الولايات التركية، بهدف مساعدتهن في الدخول إلى سوق العمل بقوة.

> استطاع مركز "كريمات" تأمين فرص العمل للعشرات من المتدربات، كما وفّر بعض معدات العمل للمتدربات، وخصوصاً الأرامل منهن.

وخلال حديثها الخاص لـ"صدى الشام"، تبيّن الشيخ، وهي الناشطة السورية المهتمة بقضايا المرأة السورية، أن المركز استطاع تأمين فرص العمل للعشرات من المتدربات، مشيرة أيضاً إلى توفير المركز لبعض معدات العمل، مثل ماكينات الخياطة، وأدوات تصفيف الشعر، للمتدربات، وخصوصاً الأرامل منهن، بالتعاون مع منظمات مجتمع مدني مانحة.

وفي سبيل تحصيل أكبر قدر من فرص العمل المتوفرة، يقيم المركز معارض عامة للمنتجات اليدوية التي تنتجها المتدربات، بالتعاون مع بلدية كيليس، التي تقدم دعماً محدوداً للمركز.

ورغم كل الصعوبات التي تواجه عمل المركز، تؤكد مديرة المركز أن السعادة التي تحصدها وأسرة المركز المؤلفة من ٢١ موظفة في المركز، "كفيلة بأن تنحي كل الصعوبات جانباً"، وتضيف "في الحروب تقع المسؤولية الأكبر على عاتق النساء، ونحن هنا نحاول أن نثبت للجميع بأن المرأة السورية قادرة على النهوض بواقعها مهما كان معقداً".

> نجلاء الشيخ: في الحروب تقع المسؤولية الأكبر على عاتق النساء، ونحن هنا نحاول أن نثبت للجميع بأن المرأة السورية قادرة على النهوض بواقعها مهما كان معقداً

وتستطرد الشيخ، "هذا المشروع هو تحدٍ للعالم بأن النساء اللواتي لم يكملن تعليمهن الجامعي، بسبب الظروف أياً كانت، قادرات على فعل كل شيء".

كما ينظم المركز دورات تعليم اللغة التركية والإنكليزية، ومحو الأمية، علاوة على عقد محاضرات توعوية وحقوقية بهدف التمكين المعرفي للمرأة.

وفي هذا الصدد أكدت مسؤولة العلاقات العامة في مركز "كريمات"، رشا الفارس، أن المركز يشهد اقبالاً من النساء السوريات، وقالت لـ"صدى الشام": "يبلغ هذا الإقبال أوجه على دورات تعلم اللغة التركية والانكليزية، ومحو الأمية"، وأردفت: "في كثير من الأحيان نعتذر عن قبول متدربات جدد، بسبب الأعداد الكبيرة، ونضطر إلى تأخير بعضهن إلى حين توفر مقاعد جديدة".

كما لفتت إلى سعي الإدارة في تطوير عمل المركز، موضحة بالقول: "نسعى في المستقبل القريب لفتح دورات في مجال المعلوماتية، وأيضاً نسعى لمواكبة كل جديد يخدم قضية المرأة السورية".

يضم المركز أيضاً روضة مصغرة للأطفال، حيث يتدرب الأطفال من أبناء المتدربات والمدربات فيها على مهارات الرسم، وعلى صناعة بعض النماذج المسلية من الأشياء الموجودة في المنزل.

جانب من التدريب على مهنة «التطريز» - «خاص - صدى الشام»

النفايات اللبنانية

صفقات مشبوهة.. وخطر جديد يهدد اللاجئين السوريين في عرسال

رنا جاموس

غابت أخبار أزمة "النفايات" التي شهدتها لبنان مؤخرا، بشكل تام عن الساحة الإعلامية، بعد أن خفت حدة التصريحات والحملات عبر وسائل الإعلام اللبنانية. يخفي هذا التجاهل الإعلامي الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والنظام السوري حول تحويل سوريا لمكب للنفايات اللبنانية، بعد أن وصل إلى مرحلة التنفيذ بنقل النفايات اللبنانية إلى الأراضي السورية، مقابل بدل نقدي يحصل عليه النظام.

وبالمقابل، تتصاعد الانتهاكات التي تقوم بها السلطات اللبنانية بحق الشعب السوري، والتي لم تعد تقتصر على قصف المناطق القريبة من الحدود اللبنانية بحجة حماية الأراضي اللبنانية من تمدد "الإرهاب"، بل أُضيف إليها اليوم "النفايات" التي ستطال البيئة السورية في المستقبل، وصحة اللاجئين والنازحين السوريين في القلمون الغربي الحدودي وجرود عرسال اللبنانية في الوقت الحالي.

وقد عمد بعض رؤساء البلديات اللبنانية إلى إنشاء مكبات للنفايات السائلة (الصرف الصحي)، والنفايات الصلبة (القمامة)، بشكل مؤقت للمنطقة التي تخضع لها بلدياتهم، الأمر الذي جعل أحد رجال الأعمال اللبنانيين ينشئ مكباً للنفايات في جديدة يابوس السورية، العام الماضي، بمساحة ٥ ملايين متر مربع، يستثمر لمدة عشر سنوات، مقابل دفع ٩٠ دولار على الطن الواحد، باستثناء مصاريف النقل، تدفع للنظام السوري، بحسب ما ذكر موقع الديار.

تقوم بلدية عرسال بطمر وحرق النفايات على بعد كيلومترات عن المخيمات المتوزعة في جرود عرسال

طمر وحرق النفايات في جرود عرسال

تلجأ بلدية مدينة عرسال اللبنانية الحدودية مع القلمون الغربي السوري، لطمر وحرق النفايات، في جرود عرسال على بعد كيلومترات عن المخيمات المتوزعة هناك.

أبو حمزة، أحد سكان جرود فليطة، يعيش في تلك الجرود المتداخلة بين لبنان وسوريا، قال في حديث خاص لـ"صدى الشام"، أنه "إلى جانب تعرض المخيمات في جرود فليطة لقصف من قبل الجيش اللبناني، تعاني العائلات السورية المقيمة هناك، والتي يبلغ عدد أفرادها حوالي ٦ آلاف سوري، والمحرومة من أبسط حقوقها في إدخال الطعام عبر عرسال، من انتشار مكبات النفايات ومكبات الصرف الصحي على مسافات قريبة من مخيمات جرود فليطة".

> تنتشر المطامر غير النظامية وغير الآمنة صحياً بالقرب من مخيمات جرود عرسال، كما تمر شاحنات وصهاريج نقل النفايات من داخل تلك المخيمات

وأضاف "قد تنشر هذه النفايات الأمراض مع مرور الوقت بين الناس في جرود فليطة، إضافة للاجئين في جرود عرسال، نظراً لعدم وجود مطامر نظامية، فهي مجرد حفر، ولا يوجد لدى الحكومة اللبنانية أي رقابة على طريقة كب النفايات أو ردمها"، واصفاً طريقة عملهم بـ"ألعشوائية".

وأكد أبو حمزة أن "مكبات الصرف الصحي في جرود عرسال، تمر من المخيمات وتنشر رائحة كريهة، تكاد لا تحتمل".

لا انكار بل تأكيد

لم ينفِ رئيس المجلس المحلي لمدينة عرسال اللبنانية "باسل الحجيري" وجود نفايات ومكبات على مقربة من مخيمات السوريين، حيث قال في حديث خاص: "تتجمع النفايات السائلة في جورة صحية، وبعدها يتم سحبها ونقلها بواسطة صهاريج، لتنقل إلى مكب بعيد عن المنطقة السكنية وتلقى في حفرة كبيرة على بعد ٢ كم من مخيمات اللاجئين السوريين في جرود عرسال".

الحكومة اللبنانية غائبة عن إتلاف النفايات

تمر شاحنات نقل النفايات وصهاريج سحب النفايات السائلة التي تتبع للمجلس المحلي لمدينة عرسال، عبر طريق المخيمات، بحسب ما ذكر لنا أحد المقيمين في مخيمات جرود عرسال، والذي طلب عدم ذكر اسمه، لتحرق أو توضع في حفر، الأمر الذي يخيف اللاجئيين من انتشار الأمراض فيما بينهم وتعرضهم للحشرات الضارة.

بينما قال الحجيري: "تجمع النفايات الصلبة وتلقى بمكب ومن ثم تحرق، ليطال الدخان كل المنطقة، دون الحصول على على موافقة أو ترخيص من أي جهة حكومية"، مردفاً: "وضع الجور الصحية غير مريح صحياً، سواء بالنسبة للمخيمات او للمنازل، لكن الواقع فرض علينا هذا الأمر".

الصهاريج اللبنانية لا تسلم من قصف الجيش اللبناني

يكثف الجيش اللبناني قصفه للمناطق الحدودية بحجة وجود عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية ووجود عناصر جبهة فتح الشام (جبهة النصرة)، معتبرا كل من يقطن في تلك الجرود "إرهابيا"، مما يدفعه لأن يمارس عليهم كافة أنواع القصف من طيران ومدفعية، وهو ما يهدد صهاريج النفايات اللبنانية بخطر القصف.

وقال الحجيري "تتعرض الصهاريج المخصصة لنقل النفايات أحيانا لقصف من قبل الجيش اللبناني، بالرغم من أن العاملين لبنانيون. ولكن الناس بحاجة لمصادر دخل ويعرضون أرواحهم للخطر، فالحاجة تجبرهم على العمل"، مضيفاً "بالرغم من وجود تنسيق بين الجيش اللبناني والمجلس المحلي، ولكن بعض حوادث تحدث بالخطأ أحياناً".

> لا تتأثر قرى حزب الله بالنفايات وإتلافها في جرود فليطة، نظراً لبعدها عن المكان. بينما يتعرض سكان جرود عرسال بشكل عام إلى خطر التلوث وانتشار الأمراض والحشرات

النفايات لا تهدد بلدات حزب الله

تقع مدينة عرسال في قضاء بعلبك في محافظة "بعلبك الهرمل"، في محافظة البقاع، وهي محاطة بقرى شيعية موالية لحزب الله، ما يجعل أنظار الأخير تركز عليها باعتبارها البلدة السنية المناصرة بالكامل للثورة السورية. وبالرغم من كل ذلك لا تأثير لنفايات عرسال وحرقها في الجرود على قرى حزب الله المجاورة، وفق تأكيد رئيس بلديتها.

وأكد الحجيري "لا تتأثر قرى حزب الله بهذه النفايات واتلافها نظراً لبعدها عن المكان. فعرسال التي تبلغ مساحتها مع الجرود ٤٥٠ كم، معزولة جغرافيا عن المحيط".

تخوف من طمر نفايات بيروت في جرود عرسال

الصمت المفاجئ من قبل وسائل الإعلام، وقلة نسبة النفايات في بيروت، يجعل الأمر محدوداً بين زاويتين: فإما أن يكون نظام الأسد قد باع أراض سورية من جهة المصنع اللبناني لطمر النفايات اللبنانية، أو أن هناك بيع لنفايات بيروت في جرود عرسال لإتلافها وطمرها. وفي كلا الحالتين فسوريا هي المتضرر الأول.

وتخوف الحجيري من "وجود أيدٍ خفية قد تقوم ببيع النفايات من بيروت إلى الجرود"، معتبراً أن "عرسال غير قادرة على حمل نفاياتها لتقوم بحمل آلاف الأطنان من بيروت".

وأوضح الحجيري أن هناك "دراسة مبدئية لإنشاء مطمر"، وأضاف: "تقوم سيارات البلدية بجمع النفايات الصلبة مجاناً، بينما تسحب سيارت البلدية المتعاقدة مع منظمات دولية من المخيمات، مياه المجارير من منازل أهالي عرسال على حساب صاحب البيت".

المطامر اللبنانية ليست المعاناة الوحيدة للسوريين

معاناة المطامر غير الصحية وحفر الصرف الصحي والمكبات المنتشرة في جرود عرسال التي تؤثر على اللاجئين السوريين في الجرود اللبنانية والنازحين السوريين في الجرود السورية، ليست الأمر الوحيد الذي يعاني منه السوري على الشريط الحدودي السوري- اللبناني، لا سيما جرود فليطة، حيث يُمنع إدخال المواد الغذائية أو العلاج والإسعاف أو حتى تمرير ربطة خبز عبر الحواجز اللبنانية.

> يُمنع إدخال المواد الغذائية أو العلاج والإسعاف أو حتى تمرير ربطة خبز عبر الحواجز اللبنانية باتجاه جرود فليطة التي يقطنها حوالي ٦ آلاف سوري.

يُذكر أنه بعد أن كانت جرود فليطة مفتوحة على عرسال اللبنانية، تم بعد شهر آب عام ٢٠١٤ إغلاق كافة المنافذ الرسمية وغير الرسمية، لتعتبر الحكومة اللبنانية كل شخص موجود خلف حاجز وادي حميد، أي في جرود فليطة، هو عبارة عن "إرهابي".

يعاني اللاجئون السوريون في جرود عرسال من ظروف سيئة للغاية، وقد أُضيف إليها اليوم تلوث المنطقة بالنفايات

بريد القرّاء

كل ما حصل في سوريا حتى الآن.. وما زال البعض يستنجد بـ»الآخرين»، بالعالم وشعوبه وحكامه. ألم يحن الوقت لنفهم وندرك تمام الإدراك أن لا أحد في هذا العالم يريد أن تنتهي هذه الحرب؟

ألم يحن الوقت لنعرف أننا وحدنا تماما بمواجهة أعتى طغاة التاريخ؟

الوقت يمر مثل «قضم الصوّان» على الشعب السوري، الذي ما برح ينزف شبابه وأطفاله و مستقبله.

والأسوأ في الأمر أننا نغوص حتى الركب في مستنقعات الخلافات ووحل الرايات القاتمة المختلفة المتحاربة، التي يستخدمها الجميع أدوات رخيصة لقتلنا وذبحنا حتى الوريد.

القادم أسوأ... ومستقبل سوريا للأسف مرهون بيد من لا يرون أبعد من أصابع أيديهم، ولا يدركون أوسع من عقولهم الضيقة المغلقة. أو ربما بيد من يرون ويدركون ما تريد نفوسهم المريضة التي خلعت ثوب سوريتها لتلبس أثواباً لا نعرفها ولا تليق بمقاسات أحلامنا كسوريين.

حمص وداريا من قبل، وها هي حلب اليوم من بعد.. فإلى أين تمضي البلاد؟

هل حان وقت إلقاء السلام؟ سلام عليك إذا بلاد الحضارات والأبجديات الأولى...سلام عليكم أيها السوريون وأنتم تخطون سطورا جديدة لتاريخ قادم سيحتفل يوما بصبرنا الجميل.

لميس شاهين

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد
محمد الصياح

محمد الصياح من أهالي وسكان مدينة دير الزور، ولد في السعودية بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٠١، ودرس في مدارس دير الزور وتخرّج من المعهد البيطري، قسم الثروة السمكية.

محمد الصياح من شباب مدينة دير الزور الذين واكبوا الثورة منذ بدايتها، وكان يخرج في المظاهرات الأولى التي انطلقت في المدينة مع بداية الثورة بحماس وبقوة، متجاوزا الخوف والخطر الذي كانت أجهزة الأمن تحاول زرعه في قلوبهم، من خلال قمعها لهم بالاعتقال والسلاح وإطلاق النار على المتظاهرين الأحرار.

كان محمد من الشباب الطيبين، حلو المعشر محبوب من قبل رفاقه، وعلى درجة عالية من الخلق، يمثل نموذجا لشباب الثورة الذين يحلمون برسم مستقبل جديد لبلدهم، تسوده الحرية والكرامة.

أثناء مشاركته في مظاهرة تشييع الشهيد معاذ الركاض، أصيب محمد بطلقة في الرأس من قبل أحد قناصة نظام الأسد، المتمركزين فوق مبنى شعبة حزب البعث الثانية الواقعة في منطقة الجبيلة، استشهد على إثرها بتاريخ ٢٠١١/٦/٥.

تم تشييع جثمانه مع جثمان الشهيد عبد المنعم جميل الحبشان بآن واحد، بتاريخ ٢٠١١/٠٦/٠٦، وشكل استشهادهما نقطة تحول وتغير في مسيرة الحراك الثوري في مدينة دير الزور، حيث خرج في وداعهما الأخير أهالي دير الزور رجالاً ونساء في تشييع مهيبٍ لهما، شارك فيه حتى أبناء القرى المجاورة لدير الزور.

ويعتبر محمد الصياح الشهيد الثالث في دير الزور الذي يروي أرضها بدمائه، وينضم مبكرا إلى قافلة الشهداء.

"متى يعلنون وفاة العرب"... القصيدة الصرخة

محمد أمين

لم يتبن شاعر عربي معاصر خطابا تثويرا وتنويرا كما فعل الشاعر الراحل نزار قباني (١٩٢٣-١٩٩٨م)، حيث كرّس جانبا مهما من نتاجه الإبداعي المذهل لاستنهاض همم العرب على تغيير واقعهم، ومواجهة التحديات التي تحول دون قيامة عربية منتظرة. ولكن يأس نزار من العرب دفعه في أيامه الأخيرة إلى إطلاق قصيدة/صرخة حملت عنوان: "متى يعلنون وفاة العرب"، تردد صداها في أربع جهات العالم العربي.

في منتصف التسعينات من القرن الفائت، كان المشهد العربي قاتما ينبئ أن أمة الضاد سائرة الى حواف الكارثة، يدفعها الجهل والغفلة إلى المجهول. وكأن نزار -وبعد تجربة حياة ثرية مليئة بالخيبات والحسرات على أمة العرب- شاهد ما لم يشاهده أحد من قبله من شعراء العربية المعاصرين، فاستشعر الخطر على امته، فكتب يحذرها، وينذرها من القادم الذي يستهدف هويتها. ولكن تحذيراته ذهبت أدراج رياح الصمت واليأس العربي الذي كانت تغذيه أنظمة استمرأت الذل، وكأني به كان كـ"بائع المرايا في أرض العميان".

> يأس نزار من العرب دفعه في أيامه الأخيرة إلى إطلاق قصيدة/صرخة حملت عنوان: "متى يعلنون وفاة العرب"، تردد صداها في أربع جهات العالم العربي.

بعد سنوات قليلة على هذه القصيدة النبوءة خسرنا عاصمة الحضارة العربية، ودار سلامها، ودرة الألق العربي؛ خسرنا عاصمة الخلافة بغداد في نيسان من عام ٢٠٠٣، حيث مشت دبابات المحتل الامريكي على ظهورنا المحنية، ومن مدارج يأسنا وعجزنا انطلقت طائرات رعاة البقر لتعيث فسادا في العراق "جمجمة العرب"، ثم أسلموها للصفويين الجدد الذين عادوا إلى مدينة المنصور مرة أخرى، وقلوبهم تنضح بالحقد.

يقول نزار: "أنا منذ خمسينَ عاما، أراقبُ حال العربْ. وهم يرعدونَ، ولا يُطروُنْ... وهم يدخلون الحروب، ولا يخرجونْ... وهم يعلِكونَ جلود البلاغةِ عَلْكا ولا يهضمونْ". ولكن حال العرب قد تغيّر كثيرا عن منتصف التسعينات، فهم اليوم لا يردعون، ولا يدخلون حروبا، وحتى جلود البلاغة لا يعلكون. باتوا اليوم مجرد متفرجين على ما يجري في العراق، حيث استبد المحتل الفارسي، ويكاد أن يمحو هوية البوابة الشرقية للعالم العربي، ويتفرجون على دمشق وهي تكاد تفلت من ايدينا كما يتفلت الماء من أيدي المرتعشين، فـ "وداعا قريشْ... وداعا كليبْ... وداعا مُضَرْ...".

لقد حدث ما حذر منه نزار قباني في قصيدته "رأيتُ العروبةَ معروضةً في مزادِ الأثاث القديمْ... ولكنني...ما رأيتُ العَرَبْ!"، فها هي أغلب البلدان العربية تعيش أوضاعا مزرية لافتقادها إلى مشروع عربي جامع، وسعي الجميع إلى خلاص فردي لن يؤدي إلا إلى مزيد من التشرذم، والارتهان للخارج.

أنعش الربيع العربي، وثورات الياسمين الآمال بعودة الوعي والروح إلى جسد الأمة المنهك، وردم القبر المفتوح، ولكن أنظمة الاستبداد، و"ظلم ذوي القربى"، وغفلتهم التي تحولت إلى عجز مقيم فتحت الباب أمام الغزاة الجدد الذين يحاولون تحويل الحلم إلى كابوس.

لم تكن "متى يعلنون وفاة العرب" هي أولى صرخات نزار قباني في وجه العرب مستنهضا هممهم، حيث سبق له كتابة العديد من القصائد التي ذكّرت بماض مجيد من أجل تغيير راهن متعب، وكسير. ففي قصيدة له عن معشوقته دمشق، يقول نزار:

يا شام أين هما عينا معاويةٍ
وأين من زحموا بالمنكب الشهبا
فلا خيول بني حمدان راقصةٌ
زهواً... ولا المتنبي مالئٌ حلبا
وقبر خالد في حمصٍ نلامسه
فيرجف القبر من زواره غضبا
يا ابنَ الوليد .. ألا سيفٌ تؤجرهُ؟
فكلُّ أسيافنا قد أصبحت خشبا

رحل نزار قباني قبل أن يرى بلاده وقد صارت نهبا للمحتلين من روس، وإيرانيين، وقبل أن يرى دمشق وهي تنزف أهلها، وتتحول إلى مكان لطم، وندب، و"تطبير" للمنحدرين من كهوف التاريخ، والساعين إلى الانتقام من عاصمة الأمويين بطمس معالمها، وتبديل هويتها. لم يكن نزار قباني من الشعراء المهادنين للحكام فـ "الشعرُ ليسَ حماماتٍ نطيّرها نحوَ السماءِ، ولا نأياً.. وريحَ صَبا". "الكنّةُ غضبٌ طالت أظافرهُ....ما أجبنَ الشعرَ إن لم يركبِ الغضبا". ولم يتزلف الحكام العرب، ولم يجعل من شعره أسلوب تكسّب رخيص، كما فعل شعراء على مر العصور. لم يكن نزار قباني من شعراء السلاطين، أو مادح بلاط، بل كان شاعر ثورة قبل أن تبدأ، حيث زرع بذرة التمرد النبيل في عقول الشباب العربي. زرع بذرة التغيير نحو الأفضل، واختار الابتعاد عن مدينته، وحبيبته دمشق كي لا يهادن الطغاة الجدد الذين استولوا عليها ذات ليل أسود، يكابد مرارة النأي في مدينة الضباب لندن.

> لم يكن نزار قباني من شعراء السلاطين، أو مادح بلاط، بل كان شاعر ثورة قبل أن تبدأ، حيث زرع بذرة التمرد النبيل في عقول الشباب العربي

لو امتد العمر بنزار قباني لكان أسعد الناس بمنظر الميادين العربية وهي تمتلئ بشباب ثائر قرر تعديل مجرى التاريخ كله، وتحدي أنظمة القهر والفساد والهزيمة، وكنس عقود من التخلف، والتبعية، والفقر، والعبودية، فقد عاش عمره يرقب هذه اللحظة الفارقة في تاريخ الأمة. ولكان أسعد الناس بشباب سوريا الذين وقفوا في وجه "أبي لهب" متحدين، ثائرين، يمدون جسومهم جسرا كي نعبر إلى "الشرق الجديد".

ولد نزار قباني في ربيع عام ١٩٢٣، وتوفي في ربيع عام ١٩٩٨، وما بين الربيعين عاش حياة حافلة، وثرية، حيث أحدث ثورة في الشعر العربي؛ ثورة تجديد في المبنى، والمعنى. خاض غمار الدبلوماسية حيث عمل في العديد من سفارات سوريا في الخارج، متنقلا في عدة عواصم عربية وأجنبية، حتى استقر به المقام في ستينيات القرن الفائت في بيروت، حيث ترك العمل الدبلوماسي، وأسس فيها دارا للنشر تحمل اسمه، وتفرغ لكتابة الشعر. أهدى نزار قباني المكتبة العربية أكثر من أربعين ديوان شعر ونثر. في حياته العديد من المحطات المأساوية، منها وفاة ابنه توفيق بمرض القلب عن عمر ١٧ سنة، وكان طالباً بكلية الطب جامعة القاهرة، وهزيمة العرب عام ١٩٦٧ والتي تركت أثرا عميقا في وجدانه، انعكس على نتاجه الشعري بشكل واضح، كما تأثر كثيرا بوفاة الزعيم جمال عبد الناصر ورثاه بقصيدة حملت عنوان: "قتلناك يا آخر الأنبياء". ولكن المحطة الفاجعة في حياة نزار قباني كانت مقتل زوجته الثانية، وحبيبته العراقية بلقيس الراوي في تفجير طال السفارة العراقية في بيروت عام ١٩٨١، ورثاها بقصيدة تعد من عيون الشعر العربي المعاصر، صب فيها جام غضبه على واقع عربي. كان يرى بعين الشاعر أنه سائر إلى مزيد من الخراب، حتى وصل إلى منتصف التسعينات من القرن الفائت، فلم يحتمل نزار السكوت أكثر، فكتب محذرا، ومنبها، متسائلا بحسرة: "إذا أعلنوا ذاتَ يومٍ وفاةَ العربْ.. في أي مقبرةٍ يُدْفَنونْ؟ ومَن سوف يبكي عليهم؟ وليس لديهم بناتٌ... وليس لديهم بَنونْ... وليس هنالك حُزْنٌ، وليس هنالك مَن يحْزُنونْ".

إصدارات ثورية

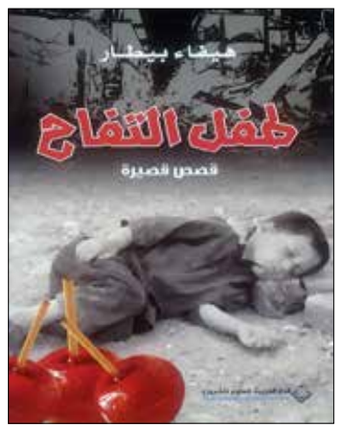

طفل التفاح

صدرت مجموعة قصصية عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، بعنوان "طفل التفاح"، للكاتبة والروائية السورية هيفاء بيطار.

"طفل التفاح" مجموعة قصصية تحاول الكاتبة بيطار عبرها رصد وتوصيف الواقع السوري المأساوي المعاش خلال سنوات الحرب، بكل تفاصيله المؤلمة سواء في الداخل السوري أو الخارج، حيث يفتقد الناس هناك أبسط مقومات الحياة، ويصبح الموت عنوانا لبلد يمزقه الوجع على من قضوا ومن نزحوا وتفرقوا في الشتات.

وبلغة إيحائية تنحو إلى القتامة، تقدم الكاتبة رؤيتها للوضع الراهن، فنقرأ نصوصا وصفية تجمعها روح مسكونة بالتراجيديا السوداء، لتجعل الطفل هو بطلها والخاسر الحقيقي الأكبر فيها.

"طفل التفاح" عنوان لا ترمي الكاتبة من خلال جعله محوريا اختصار المشهد العام، بل لتحيله إلى قضية إنسانية عامة تتخطى حدود الأزمة، فالطفل هو من قضى بالغاز، وتحت الحصار جوعاً وعلى الشطآن غرقاً.

تعيد الكاتبة صياغة سيناريوهات بسردية ينمو فيها الحدث ليصبح أشبه ما يكون بحالة جيل يعيش خارج كل الحسابات، كشاهد على وحشية البشرية، وانهيار لكل القيم الإنسانية، جيل منهك وهارب وسط هذا الخواء، يحمل عذابات وآلام وأحزان البشر.

يصعب على القارئ ان لا يدخل في تفاصيل أجواء القصص ليشعر وليعيش واقعاً شديد الانحياز إلى الكآبة والحزن من خلال شخوصها التي ترسخ الكاتبة عبرها دلالات لحاضر آني مأساوي ومستقبل لاحق مجهول وقاتم.

تضم المجموعة القصصية أحد عشر قصة قصيرة بعناوين: ام دياب، العاهر، صراخ، فيلم وثائقي، مضايا، ملاكان نازفان، انهيار، جرح في الروح، طفل التفاح، مصطفى، ونوال.

وسام إفرنجية

نعمة التعدد الثقافي ولعنة الإقصاء

تُعدُّ التعددية الثقافية جانباً فكريّاً مشرقاً وتنويريّاً في أيِّ مجتمع، فهي مدعاة لتوليد فكر جديد ومتجدد بتجدد هذه الثقافات وتطويرها من قبل الأفراد أو الجماعات التي تحملها، لينتهي بها الحال بتشكيل فسيفساء ثقافية تعبر عن مجتمع متكامل غير ذي صبغة واحدة أو فكر واحد، مجتمع يحمل من الأضداد والمتناقضات ما يكفي للنظر إلى الأحداث أو المفاهيم برؤى متعددة تضمن عدم الإجحاف بفاعلها وحاملها أو ظلمه.

ويُعدُّ التفاهم بين الثقافات المتعاكسة وتقبل أصحابها لبعضهم بعضاً ولأفكارهم وتعايشهم في إطار جغرافي وتاريخي واحد هو المعيار الرئيس لمعرفة مدى صحة مجتمع ما ومدى وعيه وتطوره الفكري، لكن ما يحدث في مجتمعاتنا هو النقيض، إذ تغرق عقول أغلبية المثقفين وغير المثقفين على حد سواء بالفكر والتفكير الإقصائيين والتصنيف «الاتهاميّ» على أساس إيديولوجي أو حزبي، فنسمع هذا ليبرالي، أو علماني، وإخواني، وسلفي ... إلخ من هذه الصفات التي لا تنتهي.

أصحاب التفكير الإقصائي هذا الذين لم يكتفوا بالتهميش الفكريّ ومقاطعة المغاير، وصل بهم الأمر إلى حدِّ التصفيات الجسدية فور امتلاكهم السلطة أو القوة أو الغطاء السياسي، ولعلنا إذا نظرنا في حال مجتمعاتنا لرأينا حجم الانقسام والمعاداة بين أفرادها، وحجم الاغتيالات لأسباب فكرية، كان آخرها اغتيال ناهض حتر الصحفي الأردني على اختلاف أسباب اغتياله سواء كان بسبب الصورة التي نشرها وعُدَّت مسيئة للذات الإلهية أو بسبب ما أشار إليه ناشطون نشروا تسجيلاً مصوراً يُظهر ناهض حتر يقول إنَّ السلطة في الأردن فاقدة للشرعية.

وبشكل أو بآخر تعود هذه الانقسامات إلى أساس فكري متضارب أو غير متشابه، وصل به الحدُّ في كثير من الأحيان إلى خلافات وصراعات انتهت بمعظمها إلى السلاح والحروب التي أورثت آلاف الضحايا.

في سوريا على سبيل المثال لا الحصر، لعلنا إن تساءلنا لماذا النظام قابل ثورة الشعب بالرصاص والمدافع والطائرات؟ ربما الجواب الفوري سيكون أنه يدافع عن كرسيه أو ثروته الاقتصادية، إلا أن الأمر أعقد من ذلك، فعلى الرغم من أن الكرسي والثروة يُعدان من الأسباب الرئيسية التي دفعته إلى ما فعل، لكن فعلته الشنعاء هذه التي أدت لمقتل مئات الآلاف وتشريد الملايين تعود في حقيقتها لطريقة التفكير الإقصائية التي يفكر بها هذا النظام، وعدم تقبله لمن يقول له «لا» أو يعارض رأيه، أو يطرح رؤية أخرى لسياسية البلد، ولعل الجملة الشهيرة التي أطلقها شبيحة النظام «الأسد أو نحرق البلد» أكبر دليل على ذلك.

الأمر لا يقف عند النظام فحسب، بل لنتساءل أيضاً ما الذي يدفع إيران وحزب الله والميليشيات العراقية وغيرهم إلى الدفاع عن هذا النظام وإرسال شبابهم للقتال في سوريا، هل الكرسي والثروة؟ بالطبع لا، وإنما هو تفكير إيديولوجي ذو صبغة إقصائية لا تقبل الآخر الذي لا يحمل نفس الأفكار والمشاريع أو يعارضها.

ويبدو أن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أكثر من يمثل هذه الاقصائية «بطريقة واضحة وصريحة» وصل به الحال للتفنن بقتل من يعارضه أو يخالف قوانينه، والتفنن بعرض جرائمه وتبريرها بحجج دينية.

ومن المؤسف بالأمر أنَّ معظم مَن عارض النظام حمل نفس طريقة تفكيره أيْ: الإقصائية، وفي كثير من الأحيان فعل نفس أفعاله من اعتقال المعارض له أو قتله.

وفي وسائل الإعلام، ولا أخص السورية فحسب، نرى حجم الأدلجة في طريقة صياغة الخبر والتعاطي معه والخلفيات التي توضع في نهايته، وتغييب لكثير من الحقائق لما يخدم تبعية الصحيفة أو الموقع أو القناة، ما أفقد الإعلام مهنيته ونزاهته وخلط الحقائق عند القراء والمشاهدين وزاد في التعصب الفكري، وكرس مفهوم العين الواحدة.

وبعيداً عن المجريات السياسية ودلالات التفكير الإقصائي فيها، تعود جذور الإقصائية في تفكيرنا إلى التربية التي نتلقاها في منازلنا، فالطفل منذ ولادته يكرس والداه جهداً كبيراً لأدلجته وتربيته وفق عاداتهم الاجتماعية ومعتقداتهم الدينية وانتمائهم السياسي وإقناعه أن الطريق الوحيد الصحيح في هذا الكوكب يمتثل بما تعلمه، ثم ما نلبث لنجد أنفسنا نتلقى نفس التفكير في المساجد والكنائس والمدارس، لنكبر دون أن يخطر ببالنا أن نفكر بما تربينا عليه والذي كثيراً ما نعتبره من المسلمات، ونعدُّ مَن يخرقها أو يتمرد عليها شاذاً، لتصبح فيما بعد المعيار الرئيس لمعرفة مدى صلاح أي بشريّ يصادفنا. وينتهي بنا المطاف لرفض أية ثقافة مغايرة حتى قبل أن نفكر بها.

وأبعد من ذلك، جذور التفكير الإقصائي ليست وليدة العقود القليلة الفائتة، وإنما هي موغلة في التاريخ البشري المليء بالحروب والصراعات والخلافات، التي تكتشف بعد قليل من التفكير في أسبابها العميقة أنها وليدة فكر لا يقبل وجود الآخر مطلقاً.

وأعمق من ذلك، التفكير الإقصائي لم يكن خاصّاً بالأفراد أو الجماعات، فكثير من التشريعات والقوانين بل والعقائد تحرم الغير من حقوقه، وتحد من فعاليته في المجتمع في أفضل أحوالها، مثل ما رأينا من إهمال الأكراد وتهميش ثقافتهم في سوريا من قبل نظام الأسد، أو مثل ما نرى في ضريبة الجزية التي تفرض على غير المسلم في المعتقد الإسلامي، وغيرها...إلخ.

ويبدو من الضيق في المكان هنا أن نتتبع التفكير الإقصائي سواء في الأحداث أو في القوانين والتشريعات. ومن الواضح أن لا سبيل للخلاص من هذه النوعية في التفكير، فأكاد أزعم أنها لعنة أزلية وأبدية ملاحقة للبشرية على مر التاريخ.

بالسوري الفصيح

بشار الإيدز

الواحد أعصابو ما بقا تستحمل كل كم يوم والتاني لقاء جديد، يعني صار حضرتو متل باب الحارة إلو ما بعرف كم جزء، الله وكيلكن شي بيحرق الأعصاب. فتحنا التلفزيون نط متل السعدان وقال شو عم يحكي إنكليزي، لك عمي إنت بالعربي مو زابط ويا دوب عم نقدر نتحمل غلاظتك وكزبك، كمان بالإنكليزي، قاعد عم يهز ويحرك شفايفو متل الحردون، ومو عاجبو حدا بالدنيا، لا السعودية ولا قطر ولا تركيا ولا أمريكا، ولا أوروبا، ولا حدا بالعالم عاجبو، وكل عقلو مصدق إنو المذيع اللي قاعد مقابيلو مصدق كلمتين من اللي عم يقولون. لك يا فهمان روح شوف شو عم يكتبوا عنك بصحافتهن، روح شوف بمين عم يقارنوك، لك إنت نسيت العالم هتلر، أكيد سمعان بهتلر لأنو يا سبحان الله مدرسة وحدة كزب وقتل، وإجرام، ما في جريدة بالعالم بتحكي عنك إلا بتسبك، صاروا عم يعملوا برامج تلفزيون خاصة ليناقشوا ظاهرتك، عم يقولوا إنك يا إما مجنون، يا إما ما عندك عقل بنوب، يعني الجماعة مو حاطين احتمال واحد بالمية إنك تكون بني آدم طبيعي وعم يجوا يعملوا لقاءات معك منشان يدرسوك كظاهرة، بتعرف شو يعني ظاهرة، يعني متل مرض الإيدز، بيدرسوه لحتى يلاقوا علاج، ويخلوا الناس تطيب منو، يمكن يعملوا بالمستقبل لقاح اسمو لقاح الأسد، لحتى يضمنوا إنو ما حدا ينصاب بمرضك، لأنو هالنوعية من الجنون لسه ما مرقت عليهن بكل القواميس العسكرية والسياسية والطبية، لك حتى بعلم الحيوانات ما لقولك شبيه، يعني في حدا بيقتل وبيدمر وبيقصف أطفال ونساء ومستشفيات ومدارس ومساجد وكنائس وكل شي، وبعدين بيطلع بيحكي عن «شعبي الذي يريدني». لك تضرب إنت وشعبك الذي يريدك، ليش إنت ما بتعرف إنو ما بقا شعب، بح خلاص، ولا بقى بلد بح خلاص، بسبب مين يا حزرك؟ لا يا فهمان لا تركيا ولا قطر ولا القرود السود، بسببك إنت وبس، لك اسماع حتى روسيا ما لها علاقة، لأنو إنت اللي رضيت يركبولك قرون ويفوتوا على غرفة نومك ايمته ما بدهن... فبقا لا تفرح كتير بلقاءاتك لأنهن عم يضحكوا عليك ولما بيخلص شغلهن معك رح يمشوك تش... يا أبو البش...

من هنا وهناك

ورشة أمل تحت أنقاض سوريا

لطالما شكل الناشط الإعلامي هادي العبد الله صوتاً مميزاً من الأصوات التي ظهرت منذ الأيام الأولى للثورة لتشكل إعلاماً بديلاً في مواجهة آلة النظام الإعلامية. وقد نجح هادي في كل امتحان وضع فيه، فتنقل في الكثير من الجبهات، ولا نبالغ إن قلنا إنه بات رمزاً من رموز الثورة، وكثيراً ما شعر السوريون بالتفاؤل لمجرد متابعة تقاريره وحماسته منقطعة النظير، فقد ظل على العكس من الكثيرين مرابطاً متمسكاً بالبقاء حتى بعد تعرضه للإصابة أكثر من ثلاث مرات، وفقدانه أعز أصدقائه شهداء. واليوم يعود هادي وبعد آخر إصابة تعرض لها والتي اضطرته للانتقال لتلقي العلاج في تركيا ثم عاد سريعاً لينضم إلى ورشة الأمل، وهو برنامج يبعث على الأمل والتفاؤل ودون مبالغة، فهو يعرض لنا صورة وردة تنمو في هذا الخراب. في الحلقة الأولى من البرنامج والذي تقوم بإنتاجه شركة online للإنتاج الإعلامي، يقودنا هادي ورفيقه سونغا في رحلة أشبه برحلات الخيال العلمي، إذ يقومان بنقلنا فجأة من عالم الخراب والأنقاض في مدينة حلب إلى "نادي طفولتي" تحت أنقاض المدينة التي توصف بأنها الأخطر في العالم، هناك حيث نشأ تحت الأرض نادٍ للأطفال في أحد المعتقلات السابقة.. المكان الذي كان مظلماً ومخيفاً بات يزخر بالحياة، عشرات الأطفال الذين جاءوا من تحت القصف وخرجوا من بين الأنقاض أنسلوا تحت الأرض ليحملوا رسالة الحياة، ورسالة المعرفة والفرح واللعب أيضاً. "نادي طفولتي" يعلم الأطفال كيف يصنعون الحياة، وبرنامج "ورشة أمل" وجه جديد لسوريا التي نحلم بها يولد من تحت الأنقاض...

حين يصير الطلاق ظاهرة جديدة!!

محكمة نمساوية تلقي القبض على لاجئ سوري بتهمة قتل زوجته بثلاث رصاصات

اختارت قناة "دار الإيمان" عنوان "ظواهر جديدة دخيلة تنتشر في المجتمع السوري المقيم في أوروبا"، وقد يبدو هذا العنوان لافتاً وربما يتوقع المتابع أنه قد يحمل في طياته "ظواهر جديدة حقاً"، لكن التقرير يتحدث عن جريمة قتل ارتكبها سوري يقيم في النمسا، وجريمة أخرى في مكان آخر، كما يتحدث عن وقوع بعض حالات الطلاق في بعض الأسر، وخاصة تلك التي كان الزوجان يعانيان من مشاكل بينهما، كتحكم الزوج بزوجته وقيامه بضربها. وتحاول معدة التقرير الإيحاء أن المجتمع السوري قبل الثورة كان مجتمعاً بريئاً هادئاً، فهي تقول إن الأسلحة لم تكن تنتشر في البيوت أبداً، وحتى في المناطق العشائرية والقبلية، وهذه مغالطة لا مبرر لها، إذ إن جميع البيوت الريفية في سوريا تقريباً كانت تقتني أسلحة أحياناً بشكل شرعي وأحياناً بشكل غير شرعي، وتبدأ تلك الأسلحة من أسلحة الصيد العادية وصولاً إلى المسدسات وأحياناً البنادق. ثم إن حالات الطلاق التي تستغرب معدة التقرير انتشارها في الأوساط السورية في أوروبا هي ببساطة نتاج طبيعي لحالة التشرد أولاً، وثانياً لأن الكثير من النساء كن مجبرات على التعايش مع أزواجهن بسبب الضغوط الاجتماعية التي كانت تمارس عليهن، وابتعادهن عن تلك الضغوط أدى إلى تحررهن منها. والغريب أن التقرير لا يذكر أرقاماً ولا إحصائيات لكنه يقول وقوع بعض حالات الطلاق أو كذا إلى آخره. ولعلنا إذا افترضنا أن عدد اللاجئين السوريين في أوروبا بلغ حسب إحصائيات غير دقيقة ٢٥٠ ألفاً رغم أن الرقم أكبر من ذلك بكثير، فإن جريمتي قتل وعشرين حالة طلاق لن تشكل على الإطلاق "ظاهرة"، وهي أمور كانت تحدث في أي مدينة سورية كان عدد سكانها يبلغ ٢٥٠ ألفاً بشكل سنوي.

العبيد يفضح انتهاكات قوات الحماية

في لقاء مع قناة الجزيرة ضمن برنامج لقاء اليوم تحدث عبد الكريم العبيد، مسؤول العلاقات العامة بقوات سوريا الديمقراطية، والذي يعتبر أحد أهم القادة الميدانيين الذين شاركوا في عمليات طرد تنظيم داعش من رأس العين ومنبج وتل أبيض، والذي أعلن انشقاقه عن القوات المذكورة بسبب سعيها لتقسيم سوريا. وقد كشف العبيد خلال اللقاء، معلومات وحقائق قد تكون خافية على الكثيرين، ومن بينها أن قوات سوريا الديمقراطية اتخذت من بعض الفصائل التي تعمل معها، شكلياً، غطاء تحتمي به من تهمة كونها تضم مكوناً واحداً وهو المكون الكردي المتمثل بقوات الحماية الكردية، وتسعى لإقامة كيان مستقل، وقامت بتهميش كافة الفصائل الأخرى وإبعادها عن الواجهة لتستفرد وحدها باتخاذ القرارات بل وحتى التمثيل الإعلامي. وقال العبيد إن أغلبية المناطق التي حررت كانت عربية ساحقة، موضحاً أنه من رأس العين حتى غرب تل أبيض لا توجد قرية واحدة "للأكراد"، ومن ريف الحسكة الجنوبي حتى ريف الشدادي حتى الهول فالحدود العراقية لا وجود لأي قرية كردية سوى عدة قرى "للإيزيديين". أما عمليات التهجير الواسعة فقال إنها كانت تتم في مناطق متعددة، "سمعنا بها ثم رأيناها بأعيننا"، حسب قوله، تحت اتهامات بوجود صلات مع تنظيم داعش أو بذريعة الأوضاع الأمنية.

- استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوّع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغد أجمل ... معنا ...صباحكن أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجّار وآدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستميعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

ألوان
راديو.fm

كل عقل نبي

ثائر الزعزوع

اغتيال العقل (2/1)

يتعرض العقل الإنساني شهرياً لعشرات الساعات من الغسيل المنتظم الذي تشرف عليه مؤسسات كبرى. يتفاوت ذلك الغسيل ما بين برامج ترفيهية ودعائية وسياسية، واقتصادية وحتى ثقافية ورياضية، فيعاد توجيهه بالطريقة التي تناسب تلك المؤسسات التي تتحكم بدورها باقتصادات وبرؤوس أموال تتيح لها الفرصة لتصنيع المنتج وتمريره عبر شاشاتها التلفزيونية أو عبر أجهزة المحمول عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي التي تحولت بدورها إلى مؤسسات ربحية عملاقة قادرة على لعب دور في وضع سياسات العالم المتحضر. ووسط الزحام واللهاث المادي والحاجة الماسة إلى المعرفة والاطلاع على تطورات الأحداث وخاصة في المناطق المشتعلة مثل منطقتنا، فإنه بات من السهل التحكم بالعقول، اعتماداً على تلك الحالة العامة المتعطشة، والمتشوقة أصلاً لتغيير قد يطرأ على واقعها، فيتم تمرير المعلومات بذكاء شديد واعتماداً على خبرات مدهشة، لا يمكن والحالة هذه أن يقوم بها فتيان مثل أولئك الذين تظهر صورهم على أنهم مؤسسون أو أصحاب مشاريع كبرى، لأن الأدلة العالمية تثبت أن أي مشروع مهما كان صغيراً تتم مراقبته ومعرفة جدواه والسماح له بالمرور أو إيقافه عند حدود معينة، وقد يكون موقع فيسبوك الذي أنشأه شاب في أواخر العشرينات من عمره خير مثال على ذلك، وخاصة بعد أن تحول الموقع من موقع للتواصل الاجتماعي إلى موقع استخباراتي تعتمد الكثير من أجهزة المخابرات العالمية عليه في المتابعة والرصد، ويقوم الموقع بعقد اتفاقيات تعاون مع بعض الحكومات، ظاهرها معلوماتي لكن باطنها بكل تأكيد استخباراتي. آخر تلك الاتفاقيات مع الحكومة الإسرائيلية، وقد ظلت بنود الاتفاقية سرية، ولا نستبعد أن يكون نظام دمشق قد توصل إلى اتفاقية مشابهة مع إدارة الموقع، تساعده على تعقب الناشطين واعتقالهم، كما حدث مع العديدين، أو في توجيه رسائل وأخبار من شأنها التلاعب بالعقول، وتوجيه الرأي العام بطريقة مختلفة عن الطريقة السائدة.

وإذا كنا قد انغمسنا في لعبة التواصل الاجتماعي منذ بداية الثورة، وخاصة بعد أن تحولت حياتنا إلى حياة ضيقة، بسبب ظروف التهجير أو الحصار، فإننا خاضعون كلياً لتأثيرات قد تقودنا لافتعال حروب افتراضية، بل والذهاب بعيداً في بث الخلل في الرأي العام دون أن نقصد ذلك في أحايين كثيرة، وهي لعبة كبرى نتورط فيها شيئاً فشيئاً، وقد يكون التخلص منها في غاية الصعوبة، طالما أننا نعيش الظروف نفسها دون تغيير. والأمر نفسه يحدث مع شاشة التلفزيون التي تحكم حياتنا وتنقلنا من واقعنا إلى واقع افتراضي «سحري»، فالحياة التي ينقلها لنا التلفزيون هي بكل تأكيد حياة مختلفة كلياً عن الحياة الواقعية، بكل مرارتها، وشقائها، وتنبأت دراسات كثيرة أن المكوث لوقت طويل أمام شاشة التلفزيون أو الكمبيوتر يجعل الإنسان يفقد الكثير من قدرته على التركيز ويحول أغلب أعماله أو ردود أفعاله إلى سلوك اعتيادي أي دون تفكير، ما يعني أيضاً تغييباً للعقل، واغتيالاً له، أقله خلال ساعات المكوث الطويلة، والتي سينتج عنها بالضرورة «تعليقات، وعبارات» قد يندم الشخص على كتابتها بعد مراجعته لها في وقت لاحق، وربما يفكر بالتراجع عنها.

أمام هذه المنظومة المتماسكة فإن الشخص الذي بات يوصف بالمدمن، وليس مستبعداً أن يكون ثمة عيادات خاصة لعلاج هذا النوع من الإدمان، يبدو متورطاً في لعبة أكبر منه بكثير وهو لا يدرك أبعادها، تشبه بشكل كبير لعبة القمار التي تغريك بالربح والخسارة، ويتضاعف الإغراء أكثر حين تتحول «لعبتك» تلك إلى لعبة مربحة، فتعرض عليك إدارة الموقع أرباحاً جراء عملك وعدد متابعيك «الوهميين»، تماماً كما تغريك القنوات التلفزيونية بأرباح وجوائز في حال مشاركتك في مسابقاتها التي لا تتوقف على مدار الساعة.

ولعل الغريب في الأمر أن الكثيرين يدركون حقيقة أنهم يعيشون وهماً، ولكنهم يستمرون بالتورط أكثر فأكثر، ربما لأنهم لا يستطيعون التوقف، فالأمر كما أسلفت تحول إلى إدمان، وينبغي للشفاء منه إما أن تتغير الظروف المحيطة أو أن يخضع المدمن لعلاج.

تكتمل لعبة الخداع أكبر من خلال القنوات الإخبارية التي تلعب لعبة التوتر الذي يتحول إلى حاجة، فأنت تصبح محتاجاً إلى التوتر، ولا يمكنك الاسترخاء والهدوء، توهم نفسك بأن تترك جزء من معالجة المشكلة الأكبر. في حالتنا السورية، بات التوتر والقلق وانتظار خبر لا يأتي جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، ولذلك فنحن حريصون على استمراره بل وزيادته، ونستغرق فيما ستغرقنا فيه تلك القنوات من «توجيهات» و«تحريض». وفي كل هذا تغييب للعقل، واندفاع إلى العيش في عالم غير العالم الواقعي...

وللحديث بقية.

صدى افتراضي

Aya El Atassi

«حضن الوطن الأسدي»: هو تحت البسطار العسكري وفي أقبية السجون ومجرداً من أية حقوق مدنية و انسانية....
هناك لك الحق في الموت فقط..موت بالبراميل المتفجرة أو القنابل العنقودية والفوسفورية أو ربما تحت التعذيب في أقبية المخابرات العديدة والمتعددة، وإذا كان حظك وافراً فستموت من القهر والذل وحسب....
حتى لا ننسى ...وكيف ننسى؟

Saoud El Mawla

٢٧ أيلول ١٩٨٢ اغتال النظام السوري: العميد أبو الوليد سعد صايل قائد معركة الصمود التاريخي الأسطوري في بيروت.

خضر الآغا

فائض الانسانية يظهر عند بعضهم، وهم كثيرون، فقط عندما يتعرض نظام البراميل لخسارة، أو عندما يموت أحد أبواقه...
في هذه الحالة يضعوننا بين خيارين: اما ان نلطم على خسارة نظام البراميل وموت احد أبواقه لدواع انسانية، أو أننا نكون مجرمين نؤيد القتل ونريد استمراره..

Mohamad Mansour

لا أحد يتفاوض مع -أو برعاية- قاتل يحتل بلده ويدمر مدنه ويدفن أهله تحت انقاض بيوتهم... هذه من أبجديات الكرامة الوطنية.

حمزة المصطفى

يدعون معارضتهم للنظام ويطالبون مقاتلي حلب الشرقية بتسليم أسلحتهم لحركة النجباء التي زار قائدها حلب المحتلة اليوم. في واقع عادل ووطني يوضع هؤلاء على سكة حلب

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من أشهر الشعراء العرب عبر التاريخ

عادوا جميعاً من كبوتهم التي طالت طويلاً ولكن على كل منهم علامات خروجهم من مستنقعات لا يمكن الخروج منها، بهذا كانوا قد أنهوا أنفسهم و أنهونا معهم بهذا الذي هم جنوه.

الحل السابق:

عبير شمس الدين

ع	ي	ت	ل	ا	ا	و	ه	ن	ا	ط	ط
ا	ن	ك	ل	و	ب	م	ه	أ	ي	و	ا
د	م	س	ت	ن	ق	ع	ا	ت	م	ي	ل
و	ا	ج	و	ر	خ	ل	ا	و	ك	ل	ت
ا	ا	ط	ع	م	ا	ه	ن	م	ن	ا	ل
ع	ن	ك	ل	ن	ا	و	ن	ا	ي	ك	ك
ل	ف	ل	ى	ب	م	ه	ج	و	ر	خ	ب
ا	س	ا	ن	و	ه	ن	ا	و	ب	م	و
م	ه	م	ب	ا	ه	ا	ل	ا	ه	ه	ت
ا	م	ع	ه	ل	و	ل	ق	م	ذ	ن	ه
ت	ت	ه	ذ	ذ	ن	م	د	ن	ا	م	م
ي	ب	م	ا	ي	ج	ن	ا	ع	ي	م	ج

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

8			3	1	9		2	6
5				4		8		
1	6			2			7	4
					1			
7			6	5	8			3
			4					
2	7			8			6	9
		8		9				5
4	9		5	6	3			2

الحل السابق

7	4	3	9	2	1	6	8	5
1	6	2	4	5	8	7	3	9
5	8	9	7	3	6	2	4	1
3	1	6	5	8	7	4	9	2
4	9	8	3	1	2	5	6	7
2	5	7	6	4	9	3	1	8
6	2	5	8	9	3	1	7	4
8	3	4	1	7	5	9	2	6
9	7	1	2	6	4	8	5	3

الكلمات المتقاطعة

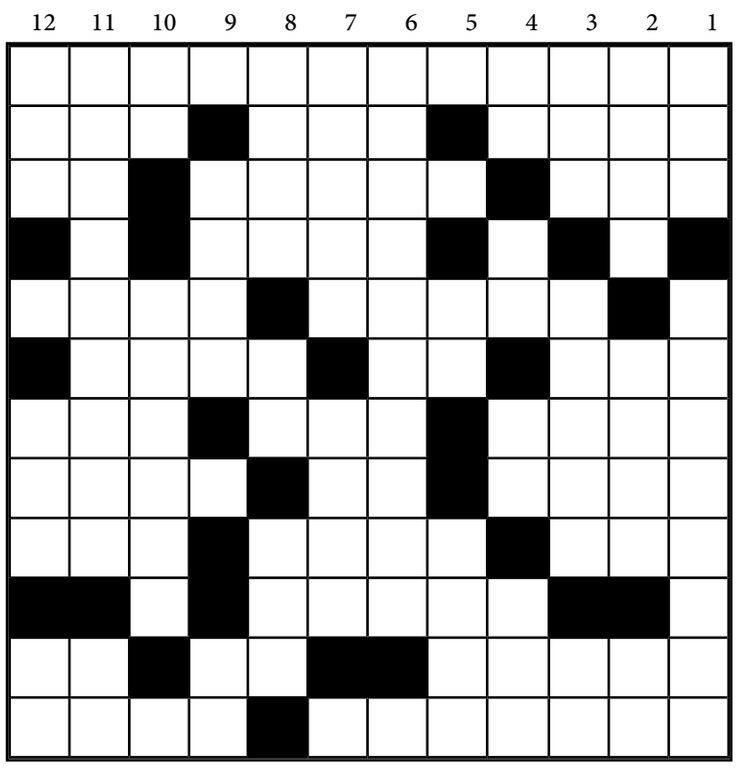

أفقي:
1. شاعر سوري شهير
2. مسجد - ابن - عون
3. برج صيني - قائد يهودي تاريخي - في العروق
4. خلف وعوض (معكوسة)
5. تركة - خلاف (معكوسة)
6. للنفي - رطب - ادخل
7. حاجز - تلاشى - مهنة
8. دعامة - حقد - شكل هندسي
9. موت - تعظم - أجاوب
10. مصل علاج (معكوسة)
11. يحطمه - نقص - اسم موصول
12. قدرة (معكوسة) - يفسر

عمودي:
1. حبس - دولة عربية
2. براق - يصدر أوامر - اترك
3. يعبر - درجة - أداة استفهام
4. برفقة - ضمير منفصل - جواب - حلق
5. إله - ضاعت
6. مغنية لبنانية
7. من أسماء الأسد - السحب
8. شديد الخصومة - للتعريف - أمات (معكوسة)
9. تظهر - خاصتي
10. ساعد - من ألقاب علي بن أبي طالب
11. مغني ومطرب عراقي - سئم
12. شعوب - صوت السماء - حرف ناصب (معكوسة)

الحل السابق

أفقي
1. أحمد الأحمد
2. صرح - نيس - رياح
3. نصر - رعونة
4. دراية - رد
5. فضة - فر - غابة (معكوسة)
6. ب م ب - لح
7. الممتحنة
8. قتل - ظرف - مل
9. الإحرام (معكوسة) - خراب
10. إبراز - نهي
11. المنبع - لد - ر ر
12. دمر - بندقية

عمودي
1. أصناف - المراد
2. حرص - ضلل - لم
3. محردة - مقر - مر
4. امتحان
5. إنصاف - تل أبيب
6. لي - يربح - نعال (معكوسة)
7. أسرة - منظار
8. بتر - زلق
9. مرونة - فخ - يد (معكوسة)
10. دين - بلح - رن
11. أتراح - ماهر
12. شح - غد (معكوسة) - البيرو

الشمس تسطع من جديد في سماء أولد ترافولد وغياب ميسي لا يوقف ماكينة الأهداف الكتلونية

مثّل هذا الأسبوع عودة روح المنافسة إلى الدوري الإنجليزي بالرغم من استمرار مانشستر سيتي بحصد الفوز تلو الآخر، لكن صحوة اليونايتد وعودة الآرسنال إلى تحقيق النتائج الإيجابية جعلنا نعي أن "غواردیولا" وفريقه لن يكونوا في طريق مفتوح نحو معانقة اللقب. الأمر ذاته ينطبق على الدوري الإسباني الذي كان راضخاً تحت أقدام لاعبي ريال مدريد حتى جاء لاس بالماس وغير هذه المعادلة ولو بشكل نسبي. في إيطاليا وألمانيا، عانى المتصدران يوفنتوس والبايرن قبل أن تجبر خبرتهما الظروف للتحول نحو انتصارهما. وفي الوقت الذي يستمر فيه نيس بصنع المفاجأة، يواصل باريس سان جيرمان نتائجه المتذبذبة ليجد نفسه خارج الثلاثة الكبار.

صدى الشام

الدوري الإنجليزي:

في مرحلة سوداء بالنسبة للمدربين الطليان، تجرع حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز ليستر سيتي مرارة الخسارة خارج ملعبه للمرة الثالثة هذا الموسم، عندما سقط برباعية لهدف أمام مضيفه مانشستر يونايتد الذي تجاوز الأوقات الصعبة التي مر بها خلال الأسبوعين الفائتين، بعد عمل كبير قام به المدرب "جوزيه مورينيو" حين أشرك "خوان ماتا" مكان "واين روني" في مركزه المحبب كلاعب وسط حر، ومن خلفه "آندير هيريرا"، فكانت كل تمريرات خط الوسط منضبطة وواثقة ولها تأثيرها الإيجابي. ومشاركة "دالي بليند" في المركز الذي يبدع فيه كظهير أيسر عادت بالنفع كثيراً على الفريق وعلى قلبي الدفاع "بايلي" و"سموليغ".

جميع هذه الأمور كانت غائبة عن اليونايتد في المباريات الثلاث الماضية أمام مانشستر سيتي وفينورد وواتفورد، فحدثت الخسارة، ومع وضع هذه الأمور في نصابها الصحيح عاد زمن اليونايتد الجميل.

وفي قمة أخرى، اكتسح آرسنال مضيفه تشيلسي بثلاثية نظيفة في لقاء عرف تفوقاً واضحاً من "المدفعجية" التي كانت قادرة على إضافة أهداف أخرى في أكثر من فرصة.

ليس العيب أن تخطئ بل أن تكرر أخطاءك، وكونتي كرر أخطاءه التي ارتكبها أمام ليفربول حين دخل بمدافعين سمتهم البطء وسوء الخروج بالكرة من الخلف، كما أن خط وسطه كان منهاراً تماماً، مع وسط لم يقم بالأدوار المكلف بها، باستثناء "كانتي" الوحيد الذي يحاول التصدي للخصم، لكن اليد الواحدة لا تصفق.

وكان ليفربول في مهمة سهلة ولكنه أجاد التعامل معها بفضل الأداء المنضبط في الثلث الأخير من الميدان، وجاهزية اللاعبين ذهنياً، وانتصر بخمسة أهداف مقابل هدف واحد للضيوف بعد أيام من قهر تشيلسي في لندن.

في حين يواصل مانشستر سيتي عزفه المنفرد في جدول الترتيب بتحقيقه للفوز السادس على التوالي، وجاء هذه المرة على حساب سوانسي سيتي بثلاثة أهداف لهدف، ليحصد العلامة الكاملة بقيادة مدربه الجديد "بيب غواردیولا".

الدوري الإسباني:

لم يتأثر برشلونة بغياب نجمه الأرجنتيني "ليونيل ميسي" المصاب، واكتسح مضيفه سبورتينغ خيخون بخماسية نظيفة بفضل العمل الكبير الذي قام به برشلونة في الأروقة. "رافينيا" أعطى إضافة هجومية جبارة لفريقه، حيث كان "توران" مهماً جداً في توازن الفريق في خط الوسط، فقد كان يوصل الكرة بشكل جيد للأمام (في الشوط الأول، كل تمريراته في ملعب الخصم كانت صحيحة)، وذلك علاوة على تراجعه للخلف من أجل المساعدة في استرجاع الكرة، فيما فتح الرواق أكثر من مرة أمام الظهير الفرنسي.

من جهته وقع ريال مدريد في فخ التعادل الثاني له على التوالي، وذلك بعدما اكتفى بالعودة من جزر الكناري بنقطة، بعدما انتهت مباراته مع لاس بالماس بهدفين في كل شبكة ليسقط الملكي في المحظور ويتقلص الفارق بينه وبين مطارديه الرئيسيين.

للمرة الثانية يواجه ريال مدريد فريقاً يجيد التمرير القصير وعدم فقدان الكرة بسهولة، وهذا الأمر بات يمثل مشكلة للريال خصوصاً مع الغياب المؤثر لـ "كاسيميرو" الذي يمكن وصفه بالجندي المجهول. رغم ذلك لم يكن الريال سيئاً في أغلب فترات المباراة، بل بالعكس كان في تحسن دفاعي ملحوظ في مسألة إغلاق المساحات وعدم السماح بخلق فرص كثيرة على مرماه باستمرار (باستثناء اللقطة التي جاء من خلالها هدف التعادل الثاني).

وواصل فريق أتلتيكو مدريد مطاردته للعملاقين الإسبانيين ريال مدريد وبرشلونة على صدارة ترتيب "الليغا"، بفوزه على ضيفه ديبورتيفو لاكورونيا بهدف وحيد كان كافياً لجلب النقاط الثلاثة.

الدوري الإيطالي:

عاش يوفنتوس ٩٠ دقيقة صعبة، ومع ذلك خرج بالنقاط الكاملة من صقلية، لكن بأداء وعرض باهت للغاية خاصة من الناحية الهجومية. المباراة كانت صعبة بدنياً على اليوفي، وهذا أمر لم نعتد أن نراه في فريق "أليغري" الذي اضطر لتغيير خطة اللعب مع إصابة المدافع "روغاني" من ٣-٥-٢ إلى ٤-٣-٣. العلامة السوداء في أداء بطل إيطاليا هذا الموسم ككل وليس فقط بهذه المباراة، هي خط الوسط الذي يفتقد للتفاهم والفاعلية في التمرير بالثلث الأخير من الميدان. ويكفي ملاحظة أن هذا الخط صنع هدفين فقط من أصل ٧ سجلها فريقه حتى الآن.

بينما واصل نابولي مطاردته ليوفنتوس وحقق فوزاً كاملاً بالأداء والنتيجة استقر على هدفين دون رد في شباك كييفو، حيث مازال "ساري" يؤكد مباراة تلو الأخرى أنه من المدربين الذين يجيدون التعامل مع مختلف الفرق وفي أصعب الظروف.

وعاد روما للنفق المظلم والنتائج السلبية بخسارته أمام تورينو بثلاثة أهداف لهدف. فريق العاصمة ما زال بعيداً عن الإقناع وعن منح جماهيره الثقة في قدرته على المنافسة الجادة على لقب الدوري، أو حتى مقاعد دوري الأبطال، فالفريق يقدم أداءً جيداً في بعض أوقات المباراة لكن في نفس المباراة نجد له دقائق سينة للغاية.

وفي مواجهة انتهت دون أهداف ولا فرص كثيرة على المرمى، تعادل فيورنتينا أمام ضيفه الميلان الذي قد يكون نجح في تحقيق نتيجة إيجابية مقارنة بنتائجه على ملعب "أرتيمو فارنكي" في السنوات الأخيرة، كما حسم التعادل بهدف لمثله لقاء الإنتر مع ضيفه بولونيا.

الدوري الألماني:

نجح بايرن ميونيخ في العودة من نتيجة الخسارة بهدف إلى الفوز بثلاثية على ملعب "الآليانز أرينا" أمام فريق إنغولشتات، الذي ظهرت بعض عناصره الهجومية بصورة لائقة، وصنعوا كثيراً من الفرص على مرمى الحارس الألماني "مانويل نوير". ومن جديد، ينجح خط وسط الفريق البافاري في فرض إيقاعه على الخصم، بفضل الإسباني الخبير "تشابي ألونسو" الذي كان ضابطاً لأداء وسط الميدان في ظل الصعوبات التي وجدها فريق أنشيلوتي بثلاثة لاعبين وسط أمام خمسة على الجانب الآخر. كما سجل ألونسو هدفاً كان في وقت حاسم ومهم، وهو الهدف الثاني من تسديدة دقيقة، ليُثبت نجم ليفربول السابق أنه عنصر لا غنى عنه في ميونيخ.

واستمر بروسيا دورتموند في مطاردة المتصدر بايرن ميونخ بعدما تمكن من تحقيق فوز آخر مبهر على ضيفه فرايبورغ بثلاثة أهداف لهدف، وكانت المباراة متكافئة إلى حد كبير بين الفريقين في شوطها الأول، حتى أن دورتموند انتظر حتى الدقيقة الأخيرة لافتتاح التسجيل عبر "أوباميانغ"، الذي احتفل بمباراته رقم ١٠٠ مع الفريق في "البوندسليغا". لكن الخبر السيء في ليلة الغابوني الخاصة جاء بعد خروجه من الملعب مصاباً.

الدوري الفرنسي:

واصل نيس انطلاقته القوية في الدوري الفرنسي وتغلب على مضيفه نانسي بهدف وحيد، محققاً فوزه الخامس مقابل التعادل في مباراتين دون أن يتلقى أي هزيمة، ومتقدماً بصدارة الترتيب بفارق نقطة واحدة عن الوصيف موناكو الذي حقق فوزاً صعباً على ضيف ليل بهدفين لهدف. وحصل مرسيليا على أول ٣ نقاط كاملة بعد تعثره في المباريات الثلاث السابقة بذات النتيجة.

بالمقابل، واصل باريس سان جيرمان نتائجه المتذبذبة وانقاد لخسارة جديدة، وهذه المرة أمام مضيفه تولوز بهدفين دون رد، لتعود الشكوك مجدداً حول قدرة المدرب "أوناي إيمري" في قيادة الفريق نحو الأمجاد التي تسعى إدارة النادي ا لبا ر يسي للوصول إليها.

بعد قرن على تأسيسه... نظام كأس ديفيز على خطى التغيير

يستعد الاتحاد الدولي لكرة المضرب لإجراء تغييرات هائلة على نظام بطولة «كأس ديفيز»، بعد مرور 100 سنة على إقامة البطولة بنظامها الحالي، وذلك حسب ما أعلن الاتحاد بعد آخر اجتماع له في مقره بالعاصمة الإنجليزية لندن.

ويهدف «ديفيد هاغيرتي» الرئيس الجديد للاتحاد، إلى جذب الاهتمام والعقود الخيالية للرعاية والبث التلفزيوني من خلال وضع نظام جديد يسمح بذلك. وبحسب تقارير نشرتها الصحف الأوربية، فإن هذه التغيرات تشمل عدد اللاعبين المشاركين مع فرقهم، وتوسيع المسابقة لتشمل 16 فريقاً في المجموعة العالمية، وتقليص عدد الأشواط إلى ثلاثة بدلاً من خمسة.

كما تتضمن الخطط المقترحة أيضاً إقامة فعاليات الدور النهائي للبطولة سنوياً في مكان يحدد قبلها بسنوات (مثل نظام دوري الأبطال أوروبا لكرة القدم)، على أن يسري هذا أيضاً بالنسبة لمسابقة كأس الاتحاد لفرق السيدات.

«كأس ديفيز» قبل أن تأخذ هذه التغيرات حيز التنفيذ:

هي أكبر مسابقات لعبة كرة المضرب للرجال على مستوى المنتخبات العالمية، ويشرف على إدارتها الاتحاد الدولي لكرة المضرب، حيث يتم اتباع أسلوب خروج المهزوم بين المنتخبات المتنافسة.

نظام المباريات في كأس ديفيز يعتمد على 5 مباريات؛ 4 في الفردي ومباراة في الزوجي، ومن يفوز بـ 3 مباريات يفوز بالسلسلة.

كل منتخب يحق له استدعاء 4 لاعبين أساسيين يتم تصنيفهم حسب التصنيف العالمي. فلو استدعى منتخب ما 4 لاعبين لديهم التصنيف 14 و23 و33 و70 عالمياً فإن المصنف الـ 14 هو المصنف الأول للدولة، وهكذا.

اليوم الأول من السلسلة يكون غالباً يوم الجمعة، ويلعب فيه المصنف الأول للدولة المضيفة مع المصنف الثاني للدولة الزائرة، ثم المصنف الثاني للدولة المضيفة مع المصنف الأول للدولة الزائرة.

اليوم الثاني تُلعب فيه مباراة الزوجي فقط ويكون يوم السبت على الأغلب.

اليوم الثالث والأخير والحاسم وهو يوم الأحد، تُلعب فيه مباراتان في الفردي، عكس نظام مباريات اليوم الأول، أي المصنف الأول من الدولة المضيفة ضد المصنف الأول من الدولة الزائرة، ثم المصنف الثاني من الدولة المضيفة مع المصنف الثاني من الدولة الزائرة.

في حال وصول إحدى الدولتين لـ 3 مباريات دون الحاجة للوصول إلى 5 مباريات للحسم، فإن المباراة أو المباراتين التي لا قيمة لها في التأهل يمكن أن تلغى ويمكن أن تلعب، وذلك حسب الاتفاق بين الدولتين.

المباريات تكون من أفضلية 5 مجموعات بما فيها مباريات الزوجي عدا المباريات التي تلعب بعد حسم النتيجة، فإنها تكون من أفضلية 3 مجموعات في حال تم لعبها.

وتلعب المباراة النهائية بنظامها الحالي على ملعب أي من الدولتين المتنافسين على اللقب.

البريميرليغ الإنجليزي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عه	ف	الأهداف	نقاط
مانشستر سيتي	6	6	0	0		18	5	13		18
توتنهام هوتسبير	6	4	2	0		10	3	7		14
آرسنال	6	4	1	1		15	7	8		13
ليفربول	6	4	1	1		16	9	7		13
إيفرتون	6	4	1	1		10	4	6		13
مانشستر يونايتد	6	4	0	2		12	7	5		12
كريستال بالاس	6	3	1	2		10	7	3		10
تشيلسي	6	3	1	2		10	9	1		10

الليغا الاسبانية

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عه	ف	الأهداف	نقاط
ريال مدريد	6	4	2	0		15	6	9		14
برشلونة	6	4	1	1		19	6	13		13
أتليتيكو مدريد	6	3	3	0		12	2	10		12
فياريال	6	3	3	0		9	4	5		12
أتلتيك بيلباو	6	4	0	2		9	6	3		12
إشبيلية	6	3	2	1		11	9	2		11
لاس بالماس	6	3	1	2		14	11	3		10
إيبار	6	3	1	2		8	6	2		10

البوندسر ليغا الألماني

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عه	ف	الأهداف	نقاط
بايرن ميونخ	5	5	0	0		15	1	14		15
بوروسيا دورتموند	5	4	0	1		16	4	12		12
كولن	5	3	2	0		9	2	7		11
بوروسيامونشنغلادباخ	5	3	1	1		10	6	4		10
آينتراخت‌فرانكفورت	5	3	1	1		8	5	3		10
هيرتابرلين	5	3	1	1		9	7	2		10
لايبزيغ	5	2	3	0		9	4	5		9
ماينز 05	5	2	1	2		12	11	1		7

السيرا A الإيطالي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عه	ف	الأهداف	نقاط
يوفنتوس	6	5	0	1		12	4	8		15
نابولي	6	4	2	0		14	5	9		14
انترميلان	6	3	2	1		8	6	2		11
روما	6	3	1	2		14	8	6		10
لاتسيو	6	3	1	2		10	7	3		10
ميلان	6	3	1	2		8	7	1		10
كييفو فيونا	6	3	1	2		7	6	1		10
بولونيا	6	3	1	2		8	10	-2		10

الليغ ان الفرنسي

الفريق	لع	ف	ت	خ	المباريات	له	عه	ف	الأهداف	نقاط
نيس	7	5	2	0		12	4	8		17
موناكو	7	5	1	1		15	9	6		16
تولوز	7	4	2	1		11	5	6		14
باريس سان جرمان	7	4	1	2		15	6	9		13
بوردو	7	4	1	2		11	8	3		13
ميتز	7	4	1	2		9	8	1		13
سانت إيتيان	7	3	3	1		10	6	4		12
جانجون	7	3	2	2		9	7	2		11

مجموعة لوحات للفنان صهيب حموي بعنوان

#شركاء_الهلوكوست #HolocaustAleppo #Holocaustpartners

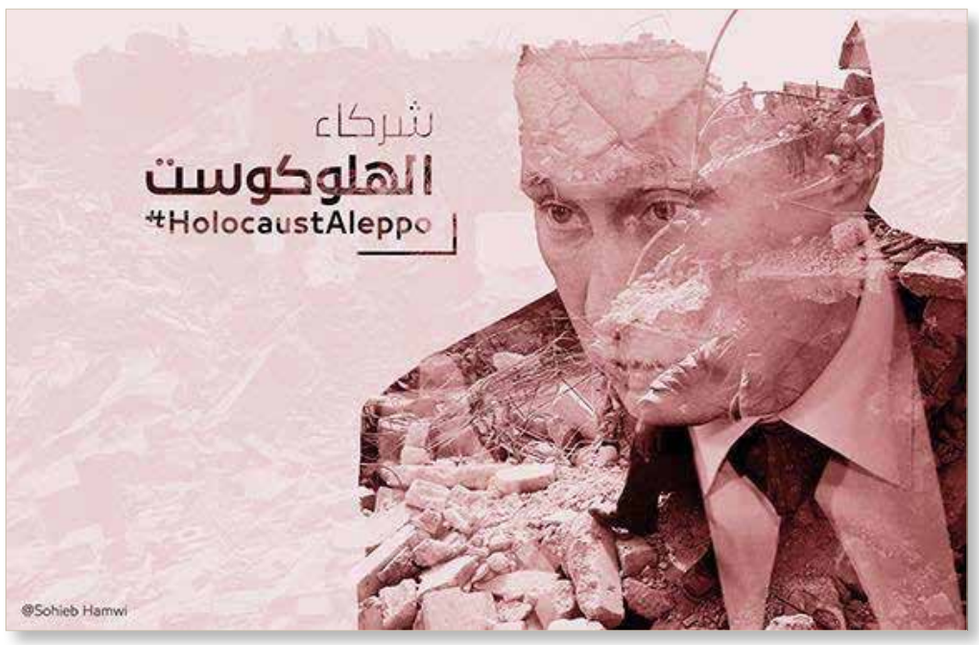

داعش بين الثقافي والعسكري

آرام نوح

بعد الفراغ الذي أحدثه انهيار الاتحاد السوفييتي، وانحسار دور اليسار العربي والعالمي عموماً، خلت الساحة لظهور تنظيمات أصولية متشددة أخذت تشكل في السنوات الأخيرة ظاهرة عالمية، لعل أبرزها تنظيم داعش، وهو استطالة لتنظيم القاعدة الذي ساهم الغرب وبقوة في إيجاده ودعمه والترويج له كحركة مقاومة للتدخل السوفييتي في أفغانستان وللفكر الشيوعي (الملحد) عموماً، والمصنف كعدو للإسلام. وبعد خروج السوفييت من أفغانستان، وتفكك دول المعسكر الاشتراكي، بحث تنظيم القاعدة عن (كفرة) جدد، فكان الغرب هدفاً مثالياً لذلك بصفته محتلاً لأرض الإسلام، وممثلاً لثقافة الفسق والفجور، (والمفارقة الأولى هنا، أن الغرب نفسه سوق إعلامياً وبطرق مختلفة نظرة القاعدة عنه، بل عمل ومن وراء الكواليس على تصعيد موقف القاعدة تجاهه... أما المفارقة الثانية، أن إسرائيل بقيت آمنة من أخطار القاعدة وشرورها حتى إعلامياً... ولنا في ذلك عبرة). وأتت الأحداث في سورية لتشكل أرضاً خصبة لنمو تنظيمات أصولية مسلحة مدعومة من أطراف مختلفة لضرب أي مشروع ثوري مدني نهضوي يسعى لإقامة دولة المواطنة والعدالة والمساواة والقانون والحريات والعيش الكريم، فكان داعش... الذي ساهم في انتشاره وتعزيز دوره كل الأطراف دون استثناء. ومنها أميركا وأوروبا ودول الخليج العربي وإيران وتركيا... إلخ.

وعلى الرغم من قوة التنظيم وقوة حضوره على الأرض، فإن هزيمته العسكرية أمر يسير إذا أقر المجتمع الدولي ذلك، لكن هزيمته ثقافياً مسألة أخرى تماماً، لأن الثقافة الحاضنة للتنظيمات الأصولية المتطرفة متجذرة تاريخيا في واقعنا العربي، وكل منا يحمل داعشيا صغيرا في داخله قابلا للنمو، والداعشي قد يكون عاطلاً عن العمل أو عالم فيزياء أو طبيباً، مهندساً، صحفياً، ممثلاً، عضواً في البرلمان، بائعاً متجولاً، وقد يكون شيوعياً، أو بعثياً، أو إسلامياً، أو مسيحياً إلخ. ولا يمكن محاربته بالسلاح وحده ولا بمعزل عن ملاحقته داخل أنفسنا.. ولا يمكن لنا فهمه إلا ضمن سياق وسيرورة تاريخية أفرزته ضمن مفرزاتها المتعددة..وباستطاعتنا أن نوجز سمات الثقافة المنتجة لذلك بما يأتي:

١ – تنتصر للموت ولا تنتصر للحياة، وتنتصر للآخرة ولا تنتصر للدنيا.

٢ – تكفر المعارض والمختلف ولا تقبل الحوار معهما.

٣ – لا تعترف بالتاريخ ولا بالعقل والثقافة والفكر كظواهر تاريخية نسبية قابلة للتطور والتغير، بل تنظر إليها بصفتها منزلة من السماء أو مكتوبة من قبل أشخاص منزهين عن الخطأ وخارج دائرة النقد، ومعطاة دفعة واحدة ومطلقة وغير قابلة للزيادة والنقصان.

٤ – تحقر من مكانة المرأة ومن دورها في الحياة.

٥ – تحقر الجسد، وتراه عورة وسبباً للبلاء والانحطاط الأخلاقي.

٦ – تنتصر للجماعة ضد الفرد، مما يؤدي بها بالضرورة إلى مفارقة مفادها أنها تنتصر للزعيم أو الخليفة أو أمير المؤمنين أو الفقيه أو الأمين العام للحزب ضد الجماعة التي (إذ يغيب الفرد فيها ويُحتقر) تتحول إلى قطيع يحتاج إلى راع له، إلى فرد يعوض خسارة الأفراد لذواتهم لحساب الجماعة، وهذا ما يفسر أن الدول التي تحترم أفرادها لا تنتشر فيها عبادة الفرد (الزعيم).

٧ – ثقافة غير إنتاجية وهمية افتراضية.

٨ – ثقافة فوق الواقع أو خارجه.

ونقيض ذلك:

ثقافة بديلة تعلي من شأن الحياة ضد الموت، ومن شأن الفرد بين الجماعة في حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والجسدية، ومن شأن الجسد وقدسيته وملكيته لصاحبه، وتقبل الحوار مع آخر مختلف، وتنظر إلى الفكر والنص والعلم كأشياء خاضعة لسيرورة تاريخية وليست منفصلة عن الحياة والواقع، وتحيي قيم الإنتاج والعمل، وتخرج من رحم الواقع والحياة.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: غالية شاهين
الاخراج الفني: عمر النجار
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع